



جامعة عمار ثلجي الاغواط  
كلية العلوم الانسانية و العلوم الاسلامية و الحضارة  
قسم علوم الاعلام و الاتصال

## العنوان

المعالجة الاعلامية لحدث زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر 27/25 اوت 2022  
دراسة وصفية تحليلية لعينة من أعداد برنامج 120 دقيقة أخبار قناة النهار  
الجزائرية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص اتصال و علاقات عامة

تحت إشراف :

د . ذهيبة ايت قاسي

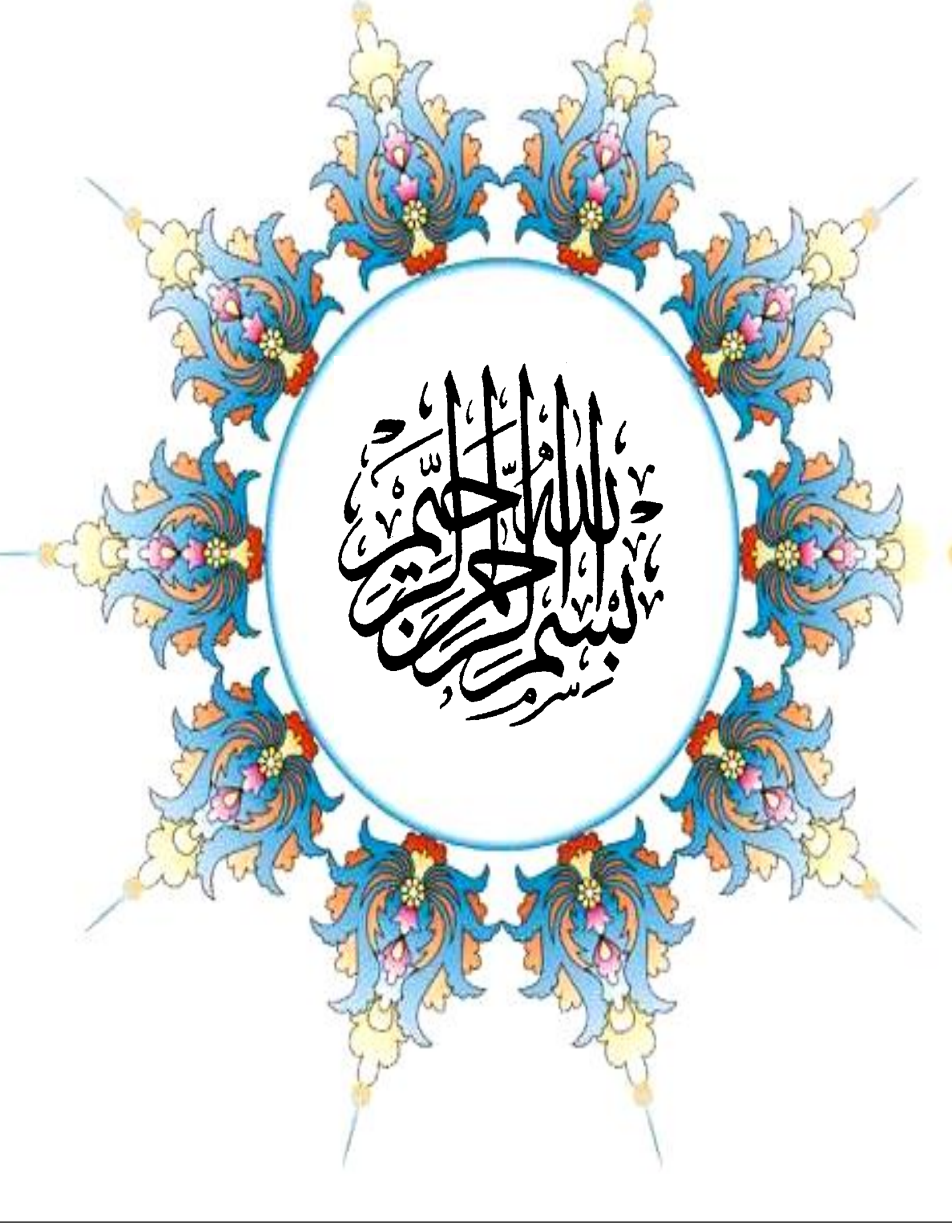
من اعداد الطالبين :

✓ جقال لحسن

✓ طرشيد جيلالي

السنة الجامعية 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# شكر و تقدير

نشكر الله على نعمه و فضائله و على

منه و توفيقه لنا لإتمام هذا العمل

كما نشكر الدكتورة ذهبية أيت قاسي على قبولها

الإشراف علينا و على كل ما قدمته لنا من نصائح و

توجيهات

و الشكر كذلك موصول الى لجنة المناقشة

و كافة أساتذة قسم الاعلام و الاتصال

# إهداء

إلى من قال فيها المولى عز وجل  
في كتابه المجيد ( و قضي ربك الا تعبدوا إلا إياه و بالوادين احسانا )  
إلى من وضع المولى سبحانه و تعالى الجنة تحت قدميها  
إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي " امي الحبيبة "  
إلى من علمني العطاء بدون انتظار الى من احمل اسمه بكل افتخار  
"ابي العزيز " الى من قاسموني مشوار العمر اصدقائي الاعزاء  
إلى جميع اساتذة و طلبة الاعلام و الاتصال

أهديكم ثمرة عملي هذا مع تقديري و سلامي

جيلالي

# إهداء

إلى الانسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا إلى النجاح  
السند و القوة والذي اطال لله في عمره

إلى من رضاها غايتي و طموحي فأعطتني الكثير و لم تنتظر الشكر  
إلى باعثة التصميم و الارادة و التي الحبيبة اطال لله في عمرها

إلى رفقائي علي توفيق و حمزة عسول

إلى من شاركني في اعداد هذه المذكرة جيلالي طرشيد

و طلبة الاعلام و الاتصال عامة

إليكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع

لحسن

## ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة لكشف الدور الذي يلعبه برنامج 120 دقيقة اخبار على قناة النهار الجزائرية في الاخبار و الاعلام و الكشف عن الحقائق بواسطة عينة من اعداد البرنامج ، التي عالجت موضوع حدث زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر (25الى 27 اوت 2022) انطلاقا من تساؤل مفاده :

- كيف عالجت قناة النهار الجزائرية الخاصة بزيارة الرئيس الفرنسي للجزائر ( 25 الى 27 اوت 2022 ) من خلال عينة من اعداد برنامج 120 دقيقة اخبار ؟

و تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية معتمدة على اداة تحليل المحتوى ، و اجريت الدراسة على برنامج 120 دقيقة اخبار الذي تبثه قناة النهار الجزائرية حسب نظام العينة القصدية (3اعداد) خلال الفترة الممتدة من 25 اوت الى 27 اوت 2022

و لتسهيل العمل قسمنا المواد المتحصل عليها من العينة الى فئات تتعلق بالشكل و اخرى تتعلق بالمضمون ، و بعد تحليلنا لهذه الفئات و النتائج المتحصل عليها توصلنا في الاخير ان موضوع العلاقات و الشراكات الاقتصادية حاز باهتمام واسع من طرف قناة النهار كما و ركزت على المصادر الرسمية لإعطاء معلومات حديثة و دقيقة

## Study summary

The study aims to know the role played by the 120- minute news program on the Algerian Al- Nahar channel in the news and media and in revealing the facts based on the question: How did Al- Nahar channel deal with the event of the visit of the French President in form and content? This study falls within the descriptive analytical studies based on the content analysis tool. The study was conducted on the 120- minute news program broadcast by the Algerian An- Nahar channel, according to the intentional sample system (3 preparation) during the period from August 25 to August 27, 2022. To facilitate the work, our department The materials obtained from the sample were divided into categories related to form and others related to content, and after analyzing these categories and the results obtained, we finally concluded that the issue of economic relations and partnerships received wide interest from Al- Nahar channel, as it focused on official sources to give up- to- date information f min

## فهرس المحتويات :

### العنوان

### الصفحة

شكر و عرفان

الاهداء

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة

أ - ب

### الفصل الاول : الاطار المنهجي

اشكالية الدراسة

06

تساؤلات الدراسة

07

اهمية الدراسة

08

اهداف الدراسة

08

نوع الدراسة و منهجها

09

اداة الدراسة

11

مجتمع الدراسة

15

عينة الدراسة

16

تحديد المفاهيم

18

الدراسات السابقة

23-20

## الفصل الثاني : القنوات الفضائية و العلاقات الجزائرية و الفرنسية

### المبحث الاول القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر

المطلب الاول	مفهوم القنوات الفضائية في الجزائر	25
المطلب الثاني	نشأة و القنوات الفضائية في الجزائر	26
المطلب الثالث	دوافع ظهور القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر	28
المطلب الرابع	تحديات القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر	30

### المبحث الثاني تاريخ العلاقات الجزائرية الفرنسية

المطلب الاول	محطات العلاقات الجزائرية الفرنسية قبل الاستقلال	32 - 35
المطلب الثاني	محطات العلاقات الجزائرية الفرنسية بعد الاستقلال	36 - 40

### المبحث الثالث واقع العلاقات الجزائرية الفرنسية

المطلب الاول	القضايا الشائكة	41-48
المطلب الثاني	الاهداف المرجوة بين البلدين	49-51
المطلب الثالث	مجالات التعاون	51 - 53
المطلب الرابع	الشراكات المتجددة بين الجزائر و فرنسا	54 - 55

## الفصل الثالث : الاطار التطبيقي للدراسة

تحليلي الكمي و الكيفي لفئات المضمون	58-65
تحليلي الكمي و الكيفي لفئات الشكل	66-69
نتائج الدراسة	70-71

الخاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

قائمة الجداول :

الصفحة	الموضوع	الرقم
57	جدول يمثل عينة الدراسة	
58-59	فئة الموضوع	1
60	فئة الشخصيات الفاعلة	2
61	فئة الاهداف	3
62	فئة الجمهور المستهدف	4
63	فئة الاتجاه	5
64	فئة المصادر	6
65	فئة القيم	7
66	فئة الانواع الصحفية	8
67	فئة اللغة المستخدمة	9
68	فئة المعالجة الفنية	10
69	فئة الديكور	11

## مقدمة

يعيش العالم ثورة تكنولوجية هائلة شملت كل الميادين دون استثناء ، و كان أبرزها مجال الاعلام و الاتصال نظر للتطور الكبير الحاصل ، ساعدت هذه الاخيرة على تدفق المعلومات و الاخبار بشكل من الصعب استيعابه .

و مع التطور الهائل الذي شهدته وسائل الاعلام ، تعاظم دوره في التماشي مع المعضلات و الازمات و بهذا أصبحت هذه الاخيرة هي المصدر الاساسي الذي يرجع اليه الجمهور من أجل التزود بأحدث الاخبار و المعلومات و الحقائق عن القضايا الجارية .  
و يعد التلفزيون إحدى وسائل الاعلام الجماهيري ، و التي حافظت على تأثيرها في المجتمعات رغم المنافسة الشديدة التي تفرضها عليها وسائل اعلام اخرى ، وقد تصدر التلفزيون وسائل الاعلام الجماهيرية الاخرى ، باعتباره وسيلة اكثر شعبية من خلال استهدافه لشرائح المجتمع المتعددة .

فالتلفزيون كغيره من وسائل الاعلام الاخرى يسعى الى تحقيق اهداف في جميع المجالات منها : الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية تعود بالأثر على الفرد و المجتمع ، كالتربية و التوجيه و التوعية ، ونخص بالذكر في هذه الدراسة القضايا السياسية

وقد شكل موضوع حدث زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر اوت 2022 جدلا واسعا على الساحة السياسية و الجزائرية و الدولية كونه حدث سياسي تم تناوله من قبل مختلف وسائل الاعلام ، و مراعاة قناة النهار لحيثيات و تداعيات هذا الحدث في ظل التوتر المستمر الذي حدث مؤخرا .

و انطلاقا مما سبق ذكره فان مشروع بحثنا يهدف اساسا الى معرفة كيفية معالجة الاعلام الجزائري لحدث زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر 2022 من خلال برنامج 120 دقيقة اخبار على قناة النهار ، و لحل مشكلة البحث و تحقيق اهدافه تم اعتماد الخطة التالية :

**اولا :** تناول حيثيات المنهجية المتبعة و تحتوي على عدة عناصر ، تناولت اشكالية البحث و تساؤلاته ، وأهميته و أهداف الدراسة ، ثم منهج البحث و أدوات جمع البيانات ثم مجتمع الدراسة و عينته ، و اخيرا الدراسات السابقة ومن ثم تحديد مفاهيم الدراسة .

**ثانيا :** اما الجانب النظري فقد تناولنا فيه فصلا بعنوان " القنوات الفضائية و العلاقات الجزائرية الفرنسية" اندرجت تحته ثلاثة مباحث ، المبحث الاول بعنوان القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر تطرقنا فيه الى مفهوم القنوات الفضائية الخاصة ثم نشأة و تطور القنوات الخاصة في الجزائر وبعده دوافع ظهور القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر و تحدياتها ، ثم المبحث الثاني بعنوان تاريخ العلاقات الجزائرية الفرنسية اندرج تحته مطلبين بعنوان ابرز محطات العلاقات الجزائرية الفرنسية قبل و بعد الاستقلال ثم المبحث الرابع و الاخير تطرقنا فيه الى واقع العلاقات الجزائرية الفرنسية و القضايا الشائكة بين البلدين و الاهداف المرجوة و مجالات التعاون ثم الشركات المتجددة .

**ثالثا :** خصصنا فصلا للاطار التطبيقي الذي يحتوي على التحليل الكمي و الكيفي لفئات الشكل و المضمون وصولا الى اهم النتائج التي اجابت على الاشكالية و التساؤلات الفرعية. و في الاخير تم إدراج اهم نتائج الدراسة ومن ثم الخاتمة ، ثم الفهارس و قائمة المراجع .

# الاطار المنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة

تساؤلات الدراسة

اهداف الدراسة

اهمية الدراسة

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

الدراسات السابقة

مفاهيم الدراسة

## الاشكالية :

يعد الاعلام الفضائي منذ ظهوره من اهم الوسائل المستخدمة لطرح العديد من القضايا الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و غيرها فالتقنيات الفضائية من خلال ما تقدمه للجمهور من معلومات حسب سياستها التي تؤثر في المجتمع بتغيير قناعاته و سلوكياته اتجاه القضايا المطروحة .

و لقد اهتمت العديد من الدول بالاعلام الفضائي العمومي و الخاص من بينها الجزائر فرغم تأخرها في مجال السمي البصري للخواص الا انها شهدت خلال العقد الاخير بداية من سنة 2012 ثورة في القنوات التلفزيونية الخاصة اذ اصبحت ساحة الاعلام الجزائري تحصي اكثر من قناة خاصة لا يتجاوز عمر اقدمها سنوات معدودة تعالج العديد من القضايا و الاحداث الدولية مثل حدث زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر بداية من 25 الى 27 اوت 2022 حيث حضي هذا الحدث اهتماما كبيرا من طرف الاعلام الجزائري الخاص لكون هذه الزيارة حدثت في ظل التحولات الجيوسياسية و اقتصادية مهمة على الصعيد الدولي و الاقليمي

و من اجل التعرف اكثر على مجريات هذا الحدث قمنا بإجراء دراسة تحليلية وصفية انطلقت من الاشكالية الرئيسة التالية :

- كيف عالجت قناة النهار الجزائرية الخاصة زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر ( 25 الى 27 اوت 2022 ) من خلال عينة من اعداد برنامج 120 دقيقة اخبار ؟

و لتوضيح مضمون اشكالية بحثنا صغنا عدة تساؤلات اخرى وفقا للتصنيف المنهجي الاتي

**أ / تساؤلات مرتبطة بالمضمون :**

- ما هي المواضيع المتناولة في قناة النهار من خلال برنامج عينة الدراسة ؟
- ما هي الشخصيات الفاعلة في قناة النهار من خلال برنامج عينة الدراسة ؟
- ما هي اهداف قناة النهار من خلال برنامج عينة الدراسة ؟
- ما هو الجمهور المستهدف من طرف قناة النهار من خلال برنامج عينة الدراسة ؟
- ما هي اتجاهات شخصيات الفاعلة في قناة النهار من خلال برنامج عينة الدراسة ؟
- ما هي المصادر الاعلامية التي اعتمدها قناة النهار من خلال برنامج عينة الدراسة ؟
- ما هي القيم التي تضمنتها قناة النهار من خلال برنامج عينة الدراسة ؟

**ب أ / تساؤلات مرتبطة بالشكل :**

- ما هي ابرز الانواع الصحفية المعتمدة من طرف قناة النهار من خلال برنامج عينة الدراسة ؟
- ما هي اللغة المستخدمة في قناة النهار من خلال برنامج عينة الدراسة ؟
- ما هي الاشكال الفنية المستعملة من طرف قناة النهار من خلال برنامج عينة الدراسة ؟
- ما هي انواع الصور المستخدمة في قناة النهار من خلال برنامج عينة الدراسة ؟

### اهمية الدراسة :

ترتبط اهمية الدراسة بأهمية القنوات التلفزيونية الخاصة في الساحة الاعلامية الجزائرية و ذلك من خلال تغطيتها و معالجتها لمختلف القضايا و المواضيع على مدار الساعة و تكمن اهمية دراستنا لموضوع حدث زيارة الرئيس الفرنسي في معرفة تطلعات الطرف الفرنسي في هذه الزيارة و معرفة مجرياتها و النتائج التي ترتبت عن هذه الزيارة و ايضا الكشف على ما وصلت اليه العلاقة بين الجزائر و فرنسا في ظل الظروف و التوتر بين البلدين .

### اهداف الدراسة :

ان دراستنا لهذا الموضوع " المعالجة الاعلامية لحدث زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر في قناة النهار الجزائرية" اتى من اجل دراسة وصفية تحليلية للتوصل الى مجموعة الحقائق و الاجابة على الاسئلة التي تم طرحها و التي نطرحها ، خاصة و لأن وسائل الاعلام تحظى باهتمام كبير من طرف الجمهور و لها تأثير كبير على توجيه الراي العام و محاولة لتفسير تناول قناة النهار الجزائرية لهذا الحدث و من بين اهم الاهداف التي سعينا لها في دراستنا .

- رؤية كيفية معالجة قناة النهار الجزائرية من خلال برنامج عينة الدراسة
- معرفة اهم المواضيع التي تم التطرق لها من خلال برنامج عينة الدراسة
- الكشف عن الشخصيات الفاعلة في قناة النهار من خلال برنامج عينة الدراسة
- معرفة اهداف قناة النهار من خلال برنامج عينة الدراسة
- التعرف على اتجاهات الشخصيات الفاعلة في قناة النهار من خلال برنامج عينة الدراسة
- ابراز المصادر الاعلامية التي اعتمدها قناة النهار من خلال برنامج عينة الدراسة
- الكشف عن اهم القيم التي تضمنتها المعالجة الاعلامية من خلال برنامج عينة الدراسة

- ابراز الانواع الصحفية المعتمدة من طرف قناة النهار من خلال برنامج عينة الدراسة
- استخراج الاشكال الفنية المستعملة من طرف قناة النهار من خلال برنامج عينة الدراسة

## نوع الدراسة و منهجها

تعتبر هذه الدراسة من البحوث الوصفية التحليلية التي ترتبط بدراسة واقع الأحداث والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة و جمع المعلومات عنها وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها لدراسة دقيقة للحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة هذه الدراسة .

و دراستنا دراسة وصفية تحليلية لأننا بصدد وصف المعالجة الاعلامية التي قامت بها قناة النهار من خلال برنامج 120 دقيقة اخبار حول حدث زيارة الرئيس الفرنسي الرسمية للجزائر و تحليل بياناتها و مجرياتها بهدف الحصول على معلومات تفيد في الإجابة عن أسئلة الدراسة اعتمادا على منهج المسح بالعينة بحيث اخترنا عينة من اعداد برنامج قناة النهار الجزائرية الخاصة لإجراء دراستنا عليها .

و يعد المنهج المسحي ايضا المناسب لدراستنا لأنه عبارة عن منهج وصفي يعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات ومعلومات دقيقة تصور الواقع و الاحداث بدقة ، حيث انه يهتم بدراسة الحدث ، ويقوم على رصد ومتابعة دقيقة له بطريقة كمية. او نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الموضوع محل الدراسة من حيث المحتوى أو المضمون وصولا إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الدراسة وتصويرها.

ان فكرة اي باحث عند الانطلاق في بحثه قد تكون متوجهة نحو نتائج البحث و ما سيصل اليه الا ان هذه النتائج لا يمكن تحقيقها الا من خلال السير بخطوات منظمة و منسقة و هو ما يطلق عليه بالمنهج

يعتبر المنهج " الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل و تحديد عملياته حتى الوصول الى النتيجة المطلوبة وقد اعتمدنا في دراستنا لموضوع "المعالجة الاعلامية لحدث زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر 2022" على المنهج التحليلي الوصفي الذي يعتبر مظلة واسعة و مرنة تتضمن عددا من الاساليب التحليلية حيث انه يقوم على اساس تحديد خصائص موضوع دراستنا و وصف طبيعتها و نوعية العلاقة بين متغيراتها و اسبابها و اتجاهاتها و يعتبر بعض الباحثين ان المنهج الوصفي التحليلي يشمل كافة المناهج الاخرى باستثناء المنهج التاريخي و التجريبي لان عملية وصف الظاهرة و تحليل مضمونها مسألة مشتركة بين جميع المناهج و انواع البحوث العلمية<sup>1</sup>

<sup>1</sup> احمد بن مرسل ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ، ط1، بن عكنون ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية .ص، 286

**اداة الدراسة : تحليل مضمون**

معنى تحليل مضمون هو كل ما يقوله او يكتبه الفرد ليحقق من خلاله اهداف اتصاليه مع الاخرين

**تعريفات تحليل مضمون :**

ان تحليل المضمون كغيره من المفاهيم الاجتماعية لم يحسم بتعريف واحد دقيق الى حد الاتفاق التام في ظل مشكلات حدود تطبيقه و في مما يلي بعض التعريفات التالية :  
يعرفه كابلان .. تحليل المحتوى هو المعنى الاحصائي للاحاديث و الخطب السياسية  
اما بيزلي فيعرف تحليل المضمون على انه احد اطوار تجهيز المعلومات حيث يتحول فيها المحتوى الى بيانات يمكن تلخيصها<sup>1</sup>

ويرى بيرلسون : -1971 1952 على ان تحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً، منتظماً ، كميًا. كما عرفه على انه أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح لمادة الاتصال ووصفها وصفاً موضوعياً ومنهجياً وكمياً بالأرقام  
بينما أورد الدكتور محمد عبد الحميد (2000) : لتحليل المضمون التعريف الآتي  
مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى ،والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي ،الموضوعي ،والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سلطان حنان العبيدي ، اساسيات البحث العلمي في النظرية و التطبيق ، الرياض ، دار العلوم للنشر و الطباعة ، ص 56

<sup>2</sup> احسان محمد الحسين ، مناهج البحث الاجتماعي ، ط1 ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان 2005 ، ص 162،

- إن الاختلاف في هذه التعاريف في تحديد مفهوم تحليل المضمون يعكس في حقيقة الأمر اختلاف الأساليب و الإجراءات و الأهداف التي يتوخاها الباحث : فبعض البحوث تكتفي بتحليل مضمون وسائل الإعلام لدراسة و تحليل المادة الإعلامية أو لتحليل مضمون بعض المجالات التي تتناولها ، في حين أن البعض الآخر يهتم بالعلاقات الدولية و مظاهر الصراعات ،بينما تهدف دراسات أخرى إلى دراسة بعض القضايا و الظواهر في الدول الحديثة مثل الديمقراطية ،حقوق الإنسان والمشكلات النفسية و الاجتماعية .

و قد إعتدنا في دراستنا على أداة تحليل المحتوى لكونه المصطلح الأول في مجال الصحافة والإعلام المناسب لوصف المحتوى الظاهر والمضمون للمادة الإعلامية المراد تحليلها لتلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث طبقا لتصنيفات قمنا بتحديدنا بهدف استخدام هذه البيانات فيما بعد ،و التي تمثلت في مجمل جوانب المادة الإعلامية شكلا و مضمونا حيث قمنا بتحليل المادة الإعلامية من ناحية المضمون و استخراجنا منها جوانب عدة تمثلت في مواضيع المادة الإعلامية و اهدافها و قيمها و اتجاهاتها أما شكلا فتوصلنا إلى العناصر المستخدمة في المادة الإعلامية و التي تمثلت في الانواع الصحفية و وفئة المعالجة الفنية و الديكور و ما الى غيرها .

## استمارة تحليل المضمون :

و تتكون استمارة تحليل المضمون في دراستنا من قسمين رئيسيين من الفئات ، القسم الاول فئة المضمون ماذا قيل ؟ ، و فئات الشكل كيف قيل ؟

### أولا : فئات المضمون

#### فئة الموضوع

في هذه الفئة نقوم بتفصيل القضايا و الموضوعات التي تناولتها قناة الدراسة في معالجتها

#### فئة اللغة المستخدمة

تهدف هذه الفئة إلى اكتشاف اللغة المسيطرة في المضمون الإعلامي للنشرة و يقسم إلى 3 فئات رئيسية هي اللغة العربية الفصحى اللغة الفرنسية و اللهجة العامية.

#### فئة الشخصيات الفاعلة

نسعى من خلال هذه الفئة إلى تبيان الفاعلين في الحدث الذي تحاول الدراسة الإجابة عنه ، و هذه الشخصيات تتمثل أساسا في المسؤولين الرسميين الشخصيات السياسية ، خبراء و محللين

#### فئة الاهداف

هذه الفئة تحاول التعرف عن ماهية الأهداف و التي حاولت القناة ان توصلها من خلال معالجتها لموضوع الدراسة .

**فئة الاتجاه :** نحاول من خلال هذه الفئة استخراج اتجاهات الشخصيات الفاعلة في برنامج

120 دقيقة اخبار خلال معالجته لحدث زيارة الرئيس الفرنسي و التي كانت متفاوتة بين معارض و مؤيد .

**فئة المصادر :** نهدف من خلال هذه الفئة استخراج المصادر التي استند عليها برنامج 120

دقيقة اخبار في معالجته لحدث زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر و التي تنقسم الى مصادر رسمية و غير رسمية .

**فئة القيم :** نحاول من خلال هذه الفئة معرفة اهم القيم التي تضمنها برنامج 120 دقيقة اخبار في معالجته لحدث زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر .

**ثانيا : فئات الشكل**

**فئة الانواع الصحفية :**

و هي الأشكال والفنون الصحفية التي عالجت بها قناة النهار موضوع الدراسة ، و الهدف من هذه الفئة معرفة ما إذا كانت هذه الأشكال تتميز بالتنوع و هو ما يعني أن القناة أحاطت بهذا الموضوع من جوانب عديدة ، و قد قسمنا هذه الفئة إلى تقسيمين رئيسيين في الأنواع الإخبارية متمثلة في :الحوار ، تقرير.

**فئة مصادر المعلومات :**

و نهدف من هذه الفئة إلى تحديد مصدر الإخبار و المعلومات الواردة إلى القناة من معالجتها لموضوع الدراسة و هذه الفئة مصنفة إلى 4 فئات فرعية مصدر رسمي، الصحفي ، و وكالات الإنباء ، خبراء و محللين

**فئة المعالجة الفنية**

و في هذه الفئة نريد التعرف على نوعية الصور و الفيديوهات المستخدمة و المؤثرات الصوتية من طرف قناة النهار في معالجتها لموضوع زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر هل هي صور أو فيديو مركب أو بث مباشر من كان الحدث لشخصية أو جماعية ، أو صور أحداث

**فئة الديكور :** تهدف الفئة إلى إكتشاف ديكور الاستوديو في النشرة بغية التعرف على نوعه سواء كان افتراضي أو طبيعي

**وحدات التحليل :**

و هي الوحدات التي يتم عليها العد أو القياس مباشرة و هذه الوحدات تتبلور في نموذج رموز المحتوى ، الذي يبدأ بالفكرة ، ثم يتم تحديد الوحدات اللغوية للتعبير عن هذه الفكرة و صياغتها و بعد ذلك يأخذ المحتوى الشكل الذي يعرض به .

و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على وحدة الفكرة في تحليل المعالجة الاعلامية لبرنامج قناة النهار ذلك تبعا لطبيعة المضمون و الهدف من دراسته .

### مجتمع الدراسة :

يستعمل مجتمع البحث في الحياة عموما ، لدلالة على تجمع سياسي ، أو جغرافي أو طبيعي ، ويستخدم في البحث العلمي للدلالة على مجموعة من الفئات التي تشترك في خصائص محددة ،<sup>1</sup> كذلك مجتمع الدراسة هو المجموعة الكلية او الكاملة من الناس و الأحداث او الأشياء و عند تحديد أفراد المجتمع الاصيلي للبحث ينبغي على الباحث تحديده بشكل دقيق و ان تقتصر دلالة نتائج البحث على المجتمع الذي اختيرت منه العينة و تعريف المجتمع الاصيلي و تحديده يقتضي معرفة العناصر المتدخلة فيه و يتم ذلك عن طريق إعداد قائمة كاملة و صحيحة تشمل جميع وحدات المجتمع الاصيلي و قد يستغرق هذا العمل وقتا طويلا و قد لا يتحقق اما اذا كان الاعتماد على السجلات القديمة فان النتائج قد لا تكون دقيقة لأن هذه القوائم و التسجيلات جزئية لا تحدد المجتمع الاصيلي لموضوع البحث لذلك يجب على الباحث اعداد قائمة المجتمع بعد ان يحدد المجتمع الاصيلي لموضوع بحثه<sup>2</sup>

و من خلال دراستنا التي بدأت بتاريخ 22 ديسمبر 2022 التي تتناول موضوع في سياق الزيارات الدولية و المعالجة الإعلامية ترتب علينا اختيار عينة مناسبة للدراسة .  
لقد قمنا بختيار العينة التي ارتأينا انها مناسبة لموضوع دراستنا حيث كانت في فترة بدأت من 25 الى 27 أوت من سنة 2022 تزامنا مع زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر .

### المجتمع المستهدف : 6 نشرات رئيسة لقناة النهار

**المجتمع المتاح :** هو ثلاثة اعداد التي تم فيها معالجة حدث زيارة الرئيس الفرنسي

للجزائر و التي كانت بتاريخ 25 الى 27 اوت 2022 .

<sup>1</sup> محمد بكر نوفل محمد ابو عواد ، التفكير و البحث العلمي ، ط1، دار المسيرة ، الاردن ، 2010 ، ص ، 231

<sup>2</sup> ابراهيم الدعيلج ، مناهج و طرق الحث العلمي ، ط1، دار الصفاء و النشر ، 2009 ، ص ، 92

### العينة :

ان إجراء البحث على كامل مجتمع الدراسة الاصيلي يكون مفضلا في معظم الحالات على اختيار عينة أو إجراء الدراسة عليها، نظرا لما تعطيه دراسة كامل المجتمع من نتائج أقرب للواقع وأكثر، إلا أن هنا أسبابا عدة قد تدفع الباحث إلى الاعتماد على العينة بدل من إجراء دراسته على كامل مجتمع الدراسة الاصيلي

### تعريف العينة :

هي جزء من المجتمع الذي تجري عليها الدراسة .. التي يختارها الباحث لإجراء دراسته وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا<sup>1</sup> و تعرف ايضا بانها نموذج يشمل جانبا او جزء من وحدات المجتمع الاصيلي المعني بالبحث و ممثلة له ، بحيث تحمل صفاته المشتركة و هذا النموذج او الجزء يغني الباحث عن دراسة كل الوحدات و مفردات المجتمع الاصيلي ،لان دراسته تشكل صعوبة تتعلق اساسا بعد الوحدات الذي يعد ضروريا لهذا النوع من الدراسة

### العينة القصدية :

هي التي يتم فيها اختيار عدد قليل من العناصر يراعي فيها صفة التمثيل المطلوبة و عليه لا يلجأ الباحث لها الا اضطرته الظروف الى اختيار عدد قليل من العناصر لإجراء دراسته<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ابراهيم القنديلي ، البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية ، دار المسيرة ، ط3 ، الاردن ، ص145

<sup>2</sup> احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان . بيروت ، ط 1978 ، ص 364

و في دراستنا هذه اعتمدنا على الاسلوب القصدي في اختيار العينة التي تمثلت في أعداد من برنامج 120 دقيقة اخبار على قناة النهار الجزائرية و قد اعتمدنا على هذا الاسلوب في الاختيار من خلال مشاهدتنا لتناول قناة النهار الخاصة لهذا الحدث و لكيفيتها في المعالجة للمادة الاعلامية حيث كانت موضوعية و شاملة لجميع جوانبه واعتمادها على مجموعة من المصادر لمعالجة الحدث مما جعل العينة القصديّة الوسيلة الانسب لإجراء دراستنا ، لكونها وصفية تحليلية تعتمد على جمع المعلومات اللازمة لبناء التحليل وصولاً إلى استنتاجات دقيقة.

## تحديد المفاهيم :

لكل بحث علمي حقل مفاهيمي خاص به ، فوظيفة هذا الأخير تحديد مسار البحث منذ بدايته إلى النتائج ، و من خلال بحثنا حددنا المفاهيم التالية :

### 1 المعالجة

أ/ **التعريف اللغوي** : عالج يعالج اي عالج الشيء و فسرته

ب/ **التعريف الاصطلاحي** : المعالجة هي دراسة التحرير الصحفي و هي من المواضيع المهمة لما لها من ارتباط وثيق بالحياة البشرية و تصويرها و تقديمها للقارئ عبر الاشكال الصحفية المختلفة و قد مر التحرير الصحفي بمراحل تطور كثيرة حيث يتبع هذا التطور في ضرورة تقديم المادة الصحفية بشكل جيد يؤدي الى اتباع رغبات الجمهور<sup>1</sup>

### 2 الاعلام :

أ/ **التعريف اللغوي** : مشتق من الفعل علم فنقول اعلم بمعناه انبأ و اخبر

ب/ **التعريف الاصطلاحي** : هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة و المعلومات السليمة و الحقائق الثابتة و الاعلام يشمل : المرسل ، المستقبل ، الرسالة و يعرف "سمير حسن" الاعلام هو كافة الاوجه للنشاط الاتصالية الذي يستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق و الاخبار الصحيحة و المعلومات السليمة عن القضايا و الموضوعات و المشكلات و مجريات الامور بطرق موضوعية و بدون تحريف مما يؤدي الى خلق اكبر درجة ممكنة من المعرفة و الوعي و الادراك و الاحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقي للمادة الاعلامية بكافة الحقائق<sup>2</sup>

<sup>1</sup>حضير شعبان ، مصطلحات الاعلام و الاتصال ، دار اللسان العربي، مصر، 2001 ص 256

<sup>2</sup> عبد اللطيف حمزة ، الاعلام و الدعاية ، دار الفكر الغربي ، مصر ، 1984 ، ص، 60

### 3/ المعالجة الاعلامية :

هي التناول الصحفي لموضوعات معينة و مضمون الرسالة الخاصة بهذه الموضوعات و طريقة تناول الموضوعات و عرض الرسالة من حيث محتواها ، و ايضا الشكل الذي تظهر به هذه الرسالة .

### التعريف الاجرائي :

المقصود بالمعالجة الاعلامية في دراستنا هو العمل الاعلامي الذي قامت به قناة النهار من خلال برنامج 120 دقيقة اخبار في معالجتها لحدث زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر شكلا و مضمونا .

### 4/ زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر 2022 :

و هي تلك الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون للجزائر اوت 2022 و التي جاءت في ظل التوتر الحاصل بين البلدين .

د/ قناة النهار : هي قناة جزائرية خاصة تم اطلاقها على القمر الصناعي نايل سات 11393 عمودي 27500 انطلق بثها الرسمي ابتداء من 5 جويلية 2012 .

### الدراسات السابقة :

من أهم الأشياء التي يجب أن يمر بها الباحث هو اطلاعه على البحوث و الدراسات التي سبقت بحثه لأن اطلاعه سوف يجنبه أخطاء الآخرين و قد يسمح له بذلك فهم بحثه أكثر ، و كيفية اختيار الطرق و الاجراءات المنهجية التي تلائم دراسته ، ناهيك أن هذا أيضا تتضمن مجموعة من المراجع الهامة التي اعتمد عليها .

### الدراسة الاولى :

دراسة بهاز وليد وقوادري لقمان : المعالجة الاعلامية للازمة الجزائرية الفرنسية 2021 تناولت هذه الدراسة موضوع الازمة الجزائرية الفرنسية لخريف 2021 من خلال وكالة الانباء الجزائرية .

و هي عبارة عن دراسة وصفية تحليلية اعتمدت على المنهج الوصفي و اداة تحليل المضمون لتحليل مضمون وكالة الانباء الجزائرية و اتبعت في ذلك سلوب العينة القصدية من اعداد صادرة خلال خريف 2021 .

و كان الهدف الاساسي من البحث هو معرفة شكل و كيفية معالجة وكالة الانباء الجزائرية لموضوع الازمة الجزائرية الفرنسية ، خلال تلك الفترة الحساسة جدا و الفاصلة في تاريخ العلاقة بين البلدين .

وتضمنت الدراسة اطارا منهجيا و نظريا ، اشتمل على 3 فصول تطرق فيه الى اطار الدراسة ومنهجها و البعد الاعلامي للازمات و ابرز التوترات و الازمات بين الجزائر و فرنسا فضلا عن الصحافة الجزائرية من الشمولية الى التعددية ، و مراحل تطور وكالات الانباء الجزائرية ، كما تناولت في اطارها التطبيقي التحليل الكمي و الكيفي للمضامين المدروسة من حيث الشكل و المضمون في فصل شكل جزا مهما من البحث .

و تمثلت نتائج التحليل فيما يلي :

- ركزت وكالة الانباء على المضامين الاخبارية المباشرة

- ركزت وكالة الانباء في معاجلتها للالزمة على تداعيات و تصريحات ماكرون في حد ذاتها و خطورتها و تأثيرها السلبي على العلاقة بين البلدين
- تبنت وكالة الانباء خطابا اعلاميا هجوميا لم تفرق فيه بين فرنسا الرسمية و الاستعمارية

### تعقيب على الدراسة :

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث المتغير الاول و هو المعالجة الاعلامية و عينة الدراسة حيث اعتمدت هذه الدراسة على العينة القصدية ، و قد استفدنا من هذه الدراسة في ضبط احد متغيرات دراستنا و هو المعالجة الاعلامية ، كما استفدنا منها في الاعتماد على العينة القصدية .

### الدراسة الثانية :

دراسة بن عائشة محمد الامين : المعالجة الاعلامية لقضية تجريم و تمجيد الاحتلال الفرنسي من خلال برنامج قناة فرانس 24 .  
تناولت هذه الدراسة موضوع تجريم و تمجيد الاستعمار الفرنسي للجزائر من خلال برنامج فرانس 24.

و انطلقت دراسته من طرح الاشكالية الرئيسية التالية " ما مدى الاستمرار و التغيير في معالجة قناة فرانس 24 لقضية تمجيد و تجريم الاستعمار الفرنسي للجزائر ؟ " و اندرجت تحتها مجموعة من الاسئلة الفرعية نذكر منها :  
- هل قناة فرانس 24 تعمل عل إعادة إنتاج الخطاب الفرنسي الرسمي ام تسعى لإنتاج خطاب خاص بها ؟

- ما مدى حيادية القناة في معالجة الموضوع ؟

-ما هي المعوقات التي تحول دون تلطيف العلاقة بين الجزائر و فرنسا ؟

واعتمد في تحليل هذا الموضوع على المنهج التاريخي ذلك نظرا للعلاقات التاريخية

الطويلة بين الجزائر و فرنسا ، و استعمل ايضا المنهج الوصفي التحليلي ، كما اعتمد على اسلوب تحليل المضمون لمعرفة كيفية معالجة القناة من خلال تحليل مجموعة من الفيديوهات و كانت نتائج الدراسة كالتالي :

- ان قناة فرانس 24 تميزت بعدم الحياد في معالجتها لمسألة التاريخ و الذاكرة
- كما ان تناول القناة للموضوع زادت حدته خصوصا في الفترة التي عقت اصدار البرلمان الفرنسي لقانون تمجيد الاستعمار الذي قابله الطرف الجزائري بقانون تجريم الاستعمار

### تعقيب على الدراسة :

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث احد المتغيرات و هو المعالجة الاعلامية في حين تختلف من حيث قناة الدراسة حيث اعتمد على قناة فرانس 24 في حين دراستنا كانت على قناة النهار الجزائرية الخاصة ، اما من اوجه استفادتنا من هذه الدراسة اخذنا لمحة عن كيفية اعداد خطة لدراستنا و ضبط احد المتغيرات .

### الدراسة الثالثة :

دراسة شهرزاد بوشطب ، مديحة عليوة ، المعالجة الاعلامية لقضية قط العلاقات الجزائرية المغربية ، في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الدور الذي يلعبه برنامج تساؤلات على قناة النهار في الاخبار و الاعلام و الكشف عن الحقائق انطلاقا من طرح تساؤل رئيس مفاده كيف عالجت قناة النهار قضية قطع العلاقات الجزائرية المغربية شكلا و مضمونا .

و تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية معتمدة على اداة تحليل المحتوى و اجريت الدراسة على برنامج تساؤلات الذي تبث قناة النهار على حسب نظام العينة القصدية (7حلقات) خلال دورة برامجية ممتدة من 2020/07/25 الى 19 مارس 2022 .

وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها ان اعلى نسبة كانت لموضوع نظام المخزن تليها كل من مواضيع قضية الصحراء الغربية و قرار قطع الجزائر للعلاقات الدبلوماسية ليأتي بها بعدها الموقف الاسباني من القضية و احداث الكركرات و تأييد الاحزاب الجزائرية لقرار القطع ، و تنوعت اتجاهات الفاعلين في برنامج تساؤلات و كانت النسب متساوية بين المؤيدين و المحايدين ، و كانت المعارضة قليلة اما اللغة لأكثر استعمالا في عرض محتوى البرنامج هي اللغة العربية الفصحى .

### تعقيب على الدراسة :

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث احد المتغيرات و هو المعالجة الاعلامية و قناة الدراسة ، (النهار الجزائرية ) و نوع وعينة الدراسة ، و تختلف هذه الدراسة مع دراستنا من حيث موضوع الدراسة وهو قطع العلاقات الجزائرية المغربية ، اما موضوع دراستنا هو المعالجة الاعلامية لزيارة الرئيس الفرنسي للجزائر 2022 ، و قد استفدنا من هذه الدراسة في ضبط احد المتغيرات و كذلك من كيفية صياغتنا لإشكالية الدراسة و للتساؤلات الفرعية .

# الفصل الثاني

القنوات الفضائية و العلاقات الجزائرية

الفرنسية

### المبحث الاول : القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر

المطلب الاول : تعريف القنوات الفضائية الخاصة

المطلب الثاني : نشأة و تطور القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر

المطلب الثالث : دوافع ظهور القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر

المطلب الرابع : تحديات القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر

### المبحث الثاني : ابرز محطات العلاقات الفرنسية الجزائرية

المطلب الاول : مراحل العلاقات الجزائرية الفرنسية قبل الاستقلال

المطلب الثاني : مراحل العلاقات الجزائرية الفرنسية بعد الاستقلال

### المبحث الرابع : واقع العلاقات الجزائرية الفرنسية

المطلب الاول : القضايا الشائكة

المطلب الثاني : الاهداف المرجوة بين البلدين

المطلب الثالث : مجالات التعاون

المطلب الرابع : الشراكات المتجددة بين الجزائر و فرنسا

## المبحث الاول : القنوات الفضائية الخاصة بالجزائر

### المطلب الاول : تعريف القنوات الفضائية الخاصة :

هي قنوات ذات ملكية خاصة تابعة لأشخاص او لمؤسسات او لأحزاب سياسية معينة و يتم استئجارها على قمر صناعي يستخدم نظام البث المباشر الذي يعتمد على أن تقوم محطة الإرسال الرئيسية بإرسال البرامج المتفق عليها عن طريق مرسله تستخدم حزم ضوئية مكثفة الى هاته القنوات في القمر الصناعي ، و تقوم بدورها بتحويل الاشارة الى صورة و صوت

1

و تعرف كذلك على أنها محطات تلفزيونية تبث إرسالتها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا نطاق الحدود الجغرافية لمنطقة الإرسال حيث يمكن استقبالها عبر أجهزة خاصة باستقبال الإشارات الوافدة من القمر الصناعي و هذه الأجهزة هي التي تقوم بمعالجة تلك البيانات و عرضها على شاشة التلفزيون .

و يمكن تعريفها أيضا بأنها القنوات التي تمتلكها و تديرها رؤوس الأموال و التي جاءت نتاج لثورة اتصالات مما ساعد على كسر احتكار الدولة للإعلام المسموع و المرئي و دخول رأس المال الخاص في مجال الانتاج التلفزيوني و أيضا في مجال انتاج المواد الاخبارية التي تسعى الى شرح و تفسير القضايا و الاخبار و تقديم وجهات نظر متعددة ، و ذلك من خلال طرح مجموعة من البرامج التي تهدف الى تقديم خدمة اخبارية متنوعة للمشاهد.

1 مسعد مشطر عبد الصاحب ، المضامين و الاشكال الفنية لبرامج التلفزيون في تليفزيون العراق و التلفزيون العربي السوري " اطروحة الدكتوراه جامعة بغداد " 2007 ص 3

### المطلب الثاني : نشأة و تطور القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة

يقصد هنا بالقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة ، تلك القنوات الفضائية التي تحمل هوية جزائرية سواء كانت تعمل بموجب اعتماد قانوني كقناة جزائرية ، او تملك ترخيصا فقط لفتح مكتب لها في الجزائر، حتى و ان كانت خاضعة للقانون الاجنبي<sup>1</sup>.

و قد شهدت الجزائر بعد فتح القطاع السمعي البصري ، ثورة في القنوات التلفزيونية الخاصة، حيث بدأت عدة قنوات بثها في اطار الاصلاحات التي قام بها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ، حيث باشرت عدة قنوات البث في ظرف قياسي و تحصي ساحة الاعلام الجزائري اليوم اكثر من 30 قناة خاصة ، تبث مضامين اخبارية و فنية و برامج سياسية و اجتماعية جزائرية ، لكنها مسجلة لدى وزارة الاتصال الجزائرية كقنوات اجنبية معتمدة للعمل في الجزائر ، تضطر لبث برامجها من الخارج حيث كانت انطلاقتها بالتنافس على من يظفر بلقب اول قناة جزائرية خاصة ، و مع تلك البداية اتضح الارتجال جليا في شاشات هذه القنوات

و من بين ابرز القنوات التي شددت اليها انتباه المشاهد الجزائري ، اول قناة خاصة "قناة المغاربية" التي تتخذ من المملكة المتحدة البريطانية مقرا لها ، و يقف خلفها مجموعة من رجال الاعمال انطلقت في بثها يوم 16 ديسمبر 2011 ، و هي قناة حوارية اخبارية تعمل على تسليط الضوء على القضايا السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية للعالم العربي و تهدف الى ابراز الرأي و الرأي الاخر<sup>2</sup>.

لتظهر بعدها قناة "الشروق" الجزائرية المستقلة و التابعة لمؤسسة الشروق او بالاحرى

1 عبد القادر بغداد باي ، البرامج الحوارية السياسية في الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر اساتذة الاعلام بالجامعة الجزائرية ، مجلة افاق علمية 2/12  
أفريل 2020 ص 56

2 عمار طيبي ، القنوات الجزائرية الخاصة " نقلا عن الموقع الالكتروني : [www.djazirss.com/elkhabar](http://www.djazirss.com/elkhabar) بتاريخ 10 ماي 2023

جريدة الشروق و تبث من عمان و بيروت ، و تملك مقرا في الجزائر و كانت انطلاقتها كبث تجريبي و حولت العمل الى انطلاقة رسمية دون امتلاك اي ترخيص و اعتماد ، و تعرّف فضائية نفسها بأنها "عامة و شاملة" و خطها التحريري مدافع عن المصالح العليا للجزائر ، و بدأت بثها في 1 نوفمبر 2011

و في اكتوبر 2011 دارت القناة الاشهارية " دزاير شوب " و هي قناة خاصة متخصصة في الاعلانات و الاشهار و الدعاية ، و التي بدأ بثها في الاردن ثم قناة " الجزائرية " التي تم اطلاقها عن النايل سات في شهر فيفري من نفس السنة و البلد و تتميز بأنها قناة اعلامية ثقافية ترفيهية تعمل على ترميم القيم الوطنية ، و تهدف من خلال برامجها الى ايصال صور اكثر اشراقا عن الجزائر .

كما اطلق مجموعة من الصحفيين و الاعلاميين الجزائريين قناة فضائية جديدة تحمل اسم النهار على القمر الصناعي نايل سات و اتخذت من العاصمة الاردنية مقرا لها ، في 06 مارس 2012 كأول قناة تلفزيونية اخبارية ، و هي تابعة لجريدة النهار الجديد ، تهتم القناة بالشأن الاخباري و السياسي في الجزائر<sup>1</sup>.

لتبرز كذلك القناة الجزائرية الاخبارية الدولية " نوميديا نيوز " ، و التي انطلق بثها في اكتوبر 2012 و هي تتناول مختلف القضايا الراهنة ، اضافة الى قناة " الاطلس " و " دزاير نيوز " لتظهر في سنة 2013 كل من قناة وفاق سطيف و هي تهتم بالأخبار الرياضية ، اضافة الى قناة " جرجرة " للأطفال التي اطلقت في 1 جوان 2013 تزامنا مع اليوم العالمي للطفولة ، ثم قناة "سميرة" و هي قناة فنية تهتم بالطبخ ، و كذلك قناة " الاجواء " ، و البلاد اضافة الى قناة الخبر التي بدأت البث في 23 ديسمبر 2013 على القمر الصناعي نايل سات و المنبثقة عن جريدة الخبر ، كما ظهرت عدة قنوات بمجرد اطلاق قانون السمعي البصري مع مطلع سنة 2014 و هي : قناة "الوطن" و "السلام" نسبة الى جريدتي الوطن و السلام ، و كذلك الكواليس و الطاسيلي و قناة اشهارية ثانية دزاير 24 .

<sup>1</sup> الموقع الإلكتروني السابق ، نفس التاريخ على الساعة 20.00

لكن مجمل هذه القنوات التلفزيونية الخاصة تبث اما من ( تونس ، الاردن ، البحرين ، فرنسا ، لندن ، و غيرها ) و ذلك بسبب عدم تحرير السلطات الجزائرية مجال البث التلفزيوني ، في اطار انتظار قانون ينظم عمل هذه القنوات الخاصة . وكانت اول قناتين حصلتا على الاعتماد من طرف الدولة كقنوات خاصة للعمل في الجزائر هي قناة الشروق تيفي و النهار تيفي ، و للإشارة فإن البث خارج البلاد هي حالة استثنائية تستجيب لظروف سياسية دقيقة حتى يتحرك الوسط الاعلامي لخلق قنوات اخرى جديدة قصد المنافسة ، و هذا فعلا ما حصل فقد ظهرت العديد من القنوات ، و لكل واحدة منها شبكة برامجية .

لكن هذه الشاشات الصغيرة التي غزت الساحة الاعلامية تتطلب جهود و قدرات بشرية و مالية على وجه الخصوص ، لان مجال السمعي البصري هو مجال ثقيل بتقنياته و وحداته و صحافيه و مراسليه.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث : دوافع ظهور القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر

سمحت الدولة الجزائرية بتجربة التعددية السياسية أي عدة احزاب تتنافس من اجل الوصول الى الحكم من خلال تعديل الدستور الذي تم عام 1989 ، خاصة بعد تراجع حز جهة التحرير الوطني كحزب طبيعي فشل في تحقيق التعبئة الشاملة كذلك ما شهدته الجزائر من أزمات قوية عام 1988 مما ولد الوعي السياسي و الوطني و بهذا اصبح التوجه نحو التعددية الحزبية امر فرضه الواقع المعاش آنذاك ، و هناك من المفكرين من يرى هذا التحول امر لا بد منه فهو عبار عن ديناميكية مرت بها جميع المجتمعات البشرية.<sup>2</sup>

ان خنق الحريات الفردية و العامة مع التضيق الى درجة حرية الغاء التعبير و فرض قوالب جاهزة و تأكيدات أحادية متأسفة في كل شيء يضاف الى ذلك التأسف في استعمال السلطة

[www.alarabiya.net](http://www.alarabiya.net)

1 عثمان لحياني ، انفجار فضائي في الجزائر يخلق فوضى القنوات ، نقلا عن الموقع الالكتروني ،

يوم 10 ماي 2023

2 سليمان الرياشي و اخرون ، الازمة الجزائرية : الخلفيات السياسية و الاجتماعية و الثقافية ، ط2 ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 1999، ص 57

واحتكار الامتيازات و تصلب الجهاز البيروقراطي و فشله في أداء مهامه كأداة اتصال و هذا ما أدى توسيع الفجوة بين الحكام و المحكومين و فقدان مؤسسات الدولة لمصداقيتها ، فانفجرت أزمة 1988 بالرغم ان معظم التحليلات التي قدمت لأبعاد تلك الفترة ارجعت للبعد الاقتصادي في حين أن النظام السياسي هو الحاضر بقوة و بهذا فقد بدأت لعبة الديمقراطية في المجتمع الجزائري لأسباب متعددة بعضها داخلي و المتمثل في حاجة النظام الى فاعلين سياسيين جدد لهم مصداقية و امتداد الاوساط الشعبية حيث كانت البداية في عام 1989 الذي اعطى اشارة الانطلاق حول التحول بالاعتماد على التعددية الحزبية مع التأكيد على حرية الراي و التعبير للجمعيات الامر الذي ولد مع مرور عدة السنوات من حرية الاعلام و هذا عام 2012 .

يمكن القول ان الجزائر من الدول التي شهدت ثورة الربيع العربي ( احدث 5 اكتوبر 1988 ) و التي تنشر في خطابها التحول الديمقراطي و السياسي<sup>1</sup> ، و ان لم يصاحب ذلك انفتاح الاعلام السمعي البصري للقطاع الخاص على عكس الصحافة المكتوبة .

و لعل احدث الربيع العربي (2011) و ما عقبها من تحولات جيو استراتيجية هي التي أثرت على سياسة الدولة الجزائرية و عجلت بتبنيها لشعارات الحرية و وعود بتجسيد مبادئ الديمقراطية التي يطمح اليها الجزائريون ، فأصدرت جملة م القوانين الجديدة من بينها قانون العضوي للإعلام 2012 الذي اقر بالحق في انشاء قنوات فضائية خاصة و لو على الصعيد النظري ، و هكذا فان الاتصال الجماهيري و ادواته جعلته مسرحا تدور من خلاله احدث الحياة السياسية ، هذه الاخيرة التي اعتبرت شكلا من اشكال الطابو سياسي<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> عنصر العياشي ، سيسيولوجيا الديمقراطية و التمرد بالجزائر ، القاهرة ، دار الامين للطباعة و النشر و التوزيع ، 1999 ، ص 25

<sup>2</sup> محمد بوضياف ، الاحزاب السياسية و منظمات المجتمع المدني في الجزائر ، دراسة تحليلية نقدية ، " سطيف دار المجد للنشر و التوزيع ، 2010 ، ص 06

### المطلب الرابع : تحديات القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر

اصبح الاعلام على مواجهة العديد من التحديات التي تعيق مسيرته ، و تنعكس سلبا بشكل أو بأخر على مضمون ما يقدم خاصة في القنوات الفضائية الخاصة ، حيث تواجه هذه الاخيرة العديد من التحديات من أهمها ما يلي :

#### 1 - التحديات المهنية : و تتمثل في :

- تدني الأداء المهني للإعلام العربي بصفة عامة ، و الجزائري بصفة خاصة حيث يركز على الاخبار الرسمية و المعالجة الجزئية للأحداث من خلال خطاب اعلامي تقليدي أيديولوجي لا يصلح في عصر التدفق السريع للمعلومات .
- ازمة الاعلاميين الذين يتعرضون لشتى انواع الضغوط و الرقابة و التصفية الجسدية و الادبية فضلا عن قصور برامج التأهيل و التدريب في مواكبة التطورات الاعلامية السريعة و اضطراب علاقاتهم بمصادر المعلومات ، بسبب عدم توفر ضمانات ممارسة المهنة .
- ازمة المصداقية بسبب سيطرة الحكومة على الاعلام و هو الامر الذي أكده اغلاق قناة الاطلس مؤخرا لمجرد قيامها بتغطية الاحتياجات المعارضة و كذا غلق قناة الوطن .
- سيطرة قيم اعلامية لا تواكب معطيات العصر ، و لا تلبي الاحتياجات الاعلامية للجماهير .
- سيطرة النظرة الرسمية على الاعلام مما افقده الكثير من حيويته و جاذبيته و بالتالي حد من قدرته على الوصول و التأثير و جعله موضعا للمساءلة ما الوعي الذي ينشره ؟<sup>1</sup>

<sup>1</sup> هالة اسماعيل بغدادي، الاخباريات الفضائية الواقع و الطموح ، دط ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ص 13/12

## 2- التحديات التكنولوجية :

- و يتمثل ابرزها في ظهور شبكة الانترنت كمصدر عالمي للمعلومات مما طر العديد من التحديات التكنولوجية و المهنية و الثقافية من اهمها :
- تكريس الخلل الاعلامي و المعلوماتي بينما من يملكون هذه التكنولوجيا و المحرومين منها .
  - نقص في الامكانيات المادية (الاجهزة) .
  - الخلل التقني المتكرر سواء انقطاع الصوت او الصورة و غيرها من المشاكل التقنية التي تواجهها .
  - زيادة على هذا مشاكل التمويل والبث و تكاليف الصناعة الاعلامية و عدم وجود الأستوديوهات
- خاصة وأن الكثير من القنوات تبث برامجها انطلاقا من شقق متواضعة<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 14

المبحث الثاني : تاريخ العلاقات الجزائرية الفرنسية  
المطلب الاول : ابرز محطات العلاقات قبل الاستقلال

مرحلة الداى :

1 حادثة مروحة الداى :

عام 1827: وقعت حادثة "مروحة الداى" التي عدتها فرنسا إهانة لها، وبدأت على إثرها حصار للجزائر استمر 3 سنوات و تذكر بعض المراجع التاريخية أن الداى حسين ضرب قنصل فرنسا على وجهه بمروحة يده 3 مرات عندما لم يجب القنصل على سؤال الداى بشأن ديون فرنسا للجزائر، وعدت فرنسا ذلك إهانة، وفرضت حصارا على الجزائر.

و كان الفرنسيون يسعون في ذلك الوقت إلى استعادة هبة الملكية والتوسع الاستعماري، ورغم أن الثورة أسقطت حكم أسرة البوربون عام 1830، فإن فرنسا واصلت مخططاتها بشأن الجزائر وتم الاحتلال.<sup>1</sup>

وفي الخامس من يوليو/تموز 1830: سلم حاكم الجزائر الداى حسين مدينته للقوات الفرنسية ليبدأ الاحتلال الفرنسي للبلاد.

تدفق كثير من المهاجرين الأوروبيين إلى الجزائر، بخاصة من المزارعين والأيدي العاملة من جنوب إيطاليا وإسبانيا وفرنسا، وصادرت السلطات الاستعمارية أراضي القبائل والقرى والأوقاف وأعدت توزيعها على المهاجرين.

و في عام 1832: بايع الجزائريون الأمير عبد القادر لقيادتهم ضد الاحتلال، فاتخذ من مدينة معسكر عاصمة له، وبدأ تكوين جيش ودولة.

<sup>1</sup> صالح عباد ، الجزائر خلال الحكم العثماني ، 1830-1514 ، ط2 ، دار هومة للنشر و التوزيع ، 2007 ص 195

## 2 عام 1838.. اتفاقية تافنا

عام 1838: أجبر الفرنسيين على إبرام هدنة معه، فكانت اتفاقية تافنا التي اعترفت فيها باريس بسيادته على غرب الجزائر ووسطها. ، و شرع الأمير عبد القادر بعد هذه الاتفاقية في تشكيل حكومة وتنظيم الدولة ومكافحة الفساد، لكن تلك الاتفاقية كانت فرصة لفرنسا لالتقاط الأنفاس، لتواصل بعد ذلك القتال لتسقط معاقل الأمير واحدا تلو الآخر.

و في عام 1847: بعد مقاومة مريرة، اضطر الأمير عبد القادر مع أنصاره إلى الاستسلام بشرط السماح بانتقاله إلى الإسكندرية أو عكا، لكنه نُقل إلى فرنسا وسُجن هناك.

و في عام 1857: استطاعت قوات الاستعمار الفرنسي في الجزائر إخماد ثورة منطقة القبائل التي قادتها شابة هي "الالا" (السيدة) فاطمة نسومر التي كانت قد كبدت الفرنسيين خسائر جمة وأزلت بهم هزائم كبيرة، قبل هزيمتها وأسرها.

عام 1939 إلى 1945: انهيار فرنسا واحتلالها من قبل الألمان، والاحتلال الأنجلو أميركي لشمال أفريقيا ينعشان آمال الجزائريين في الاستقلال.

- مارس 1943: قدم القيادي الجزائري فرحات عباس بيان الشعب الجزائري للإدارة الفرنسية، ووقع عليه 56 من القيادات الجزائرية والدولية، وطالب البيان بدستور يضمن مشاركة فورية وقانونية ومساواة للجزائريين.

عام 1945: خروج مظاهرات مطالبة بالاستقلال في سطيف وخراطة ومدن أخرى، قمعها الفرنسيون وقتل خلالها نحو 45 ألف جزائري.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حنفي هلامي ، اوراق في تاريخ الجزائر ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، 2008 ، ص125

- عام 1947: وافقت الجمعية الوطنية الفرنسية على قانون يدعو لإنشاء برلمان جزائري بمجلسين، أحدهما يمثل الأوروبيين والآخر الجزائريين، وهو الأمر الذي رفضه الجزائريون.

### 3 حرب الاستقلال

- مطلع نوفمبر 1954: جبهة التحرير الوطني تبدأ شن حرب الاستقلال.

- يناير 1957: بدأت معركة الجزائر حيث استخدمت قوات المظلات الفرنسية التعذيب لانتزاع معلومات عن جبهة التحرير.

- مايو 1958: الجيش الفرنسي يدعم انتفاضة المستوطنين، وانهيار الجمهورية الرابعة في فرنسا، وعودة الجنرال شارل ديغول إلى السلطة.

- يناير 1959: بات شارل ديغول رئيسا للجمهورية الخامسة في فرنسا ثم قام لاحقا بزيارة الجزائر.<sup>1</sup>

أعلن ديغول من مدينة قسنطينة (شرقي الجزائر) عن مشروعه الاقتصادي الضخم لإيجاد الوظائف وتوزيع الأراضي على المزارعين وبناء المساكن وتحقيق التنمية، أما سياسيا فقد أعطى للجزائريين حق الترشيح والتصويت بشكل معادل لما هو ممنوح للفرنسيين، لكن الجزائريين رفضوا كل تلك الإغراءات، وواصلوا ثورتهم. ، وفي سبتمبر 1959: تحدث ديغول عن حق تقرير المصير للجزائريين، وهو ما عدّه المستوطنون الفرنسيون خيانة لهم، فقاموا بتمرد في الجزائر، مدعوم من بعض وحدات الجيش، إلا أن التمرد فشل، ومثّل ذلك نقطة تحول في الموقف الرسمي الفرنسي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 130

<sup>2</sup> عماد عمورة ، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ الى 1962 ، ج2 ، دار المعرفة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ص 95

#### 4 تمرد المستوطنين و"الجربوع الأزرق"

يناير 1960: تمرد المستوطنون ضد تحركات ديغول للتفاوض مع جبهة التحرير الوطني.

و احتشدت آلاف من القوات الفرنسية في صحراء الجزائر ليشهدوا "الجربوع الأزرق" وهو اختبار نووي بلغت قوته 4 أضعاف قوة القنبلة النووية التي انفجرت فوق هيروشيما في اليابان.

وفي أبريل 1961: فشلت محاولة انقلاب من قبل جنرالات بالجيش الفرنسي في الجزائر العاصمة ، و انطلقت محادثات أفيان بين الحكومة الفرنسية وجبهة التحرير، وأسفرت عن اتفاقيات إيفيان التي حددت مهلة 3 سنوات يختار بعدها الأوروبيون الجنسية الجزائرية أو يعدّون غرباء.

و شهدت بعدها العاصمة الفرنسية باريس مجزرة راح ضحيتها مئات من الجزائريين على يد الشرطة الفرنسية بعد مظاهرات مؤيدة لحرب التحرير ،  
بعدها وقع ممثلو فرنسا والحكومة الجزائرية المؤقتة اتفاقيات أفيان التي كرّست الهزيمة الفرنسية.

- الثالث من يوليو 1962: تصويت الجزائريين بنعم للاستقلال في استفتاء تقرير المصير وفقا لبنود اتفاقيات إيفيان. وتم توقيع مرسوم استقلال الجزائر، غير أن جبهة التحرير أقرّت الخامس من يوليو يوما للاستقلال لمسح ذكرى الاحتلال من التاريخ.<sup>1</sup>

و أعلنت الجزائر استقلالها بعد 132 عاما من الاستعمار الفرنسي وحرب التحرير الدامية التي استمرت قرابة 8 سنوات، وفرار مليون أوروبي يطلق عليهم اسم "الأقدام السوداء" إلى فرنسا، والجزائر تعلن أن 1.5 مليون جزائري استشهدوا خلال الحرب.

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 120

رغم نيل الجزائر استقلالها عام 1962، لكن سمحت معاهدة وقعها الرئيس الفرنسي شارل ديغول لإنهاء الحكم الفرنسي للجزائر بالاستمرار في إجراء التجارب في الصحراء حتى عام 1966، في حين استمرت التجارب البيولوجية إلى عام 1978.

1963 أصبح الأمين العام لجبهة التحرير الوطني أحمد بن بلة أول رئيس للجزائر المستقلة، وبعد أقل من شهر أعلن تأميم الأراضي التي ما زالت مملوكة للأوروبيين.

تم إخلاء القواعد الفرنسية في رقان وبشار في الصحراء والمرسى الكبير ثم قاعدة بوسفر

## المطلب الثاني : ابرز محطات العلاقات ما بعد الاستقلال

### 1 تأميم المحروقات وزيارات متبادلة

– يونيو 1965: أطيح ب "بن بلة" من قبل نائبه ووزير الدفاع هواري بومدين الذي ساعده على الإمساك بالسلطة خلال صراعات داخلية إثر الاستقلال.

وفي فبراير 1971 أعلن بومدين تأميم خطوط أنابيب الغاز و51% من أصول شركات النفط الفرنسية، ردا على ذلك، قررت باريس في أبريل 1971 إنهاء "العلاقات الامتيازية" مع الجزائر.

وكان فاليري جيسكار ديستان أول زيارة رسمية يقوم بها رئيس فرنسي إلى الجزائر المستقلة.

وفي نهاية نوفمبر 1981: أكد الرئيس فرنسوا ميتران لدى وصوله إلى الجزائر في زيارة رسمية أن "فرنسا والجزائر قادرتان على التغلب على خلافات الماضي وتجاوزها".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> خليفة بن قرعة، الجزائر و الصديق اللدود، اراء في العلاقات الفرنسية الجزائرية، الجزائر، دار المعرفة للنشر، 2007، ص 75

- ديسمبر 1982: أجرى الشاذلي بن جديد أول زيارة لرئيس جزائري إلى فرنسا.
- يونيو 2000: قام الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بزيارة إلى فرنسا.
- أكتوبر 2002: توفي الجنرال الفرنسي جاك ماسو الذي قاد حوادث قمع الثورة الجزائرية.
- مارس 2003: وقع الرئيس جاك شيراك في الجزائر العاصمة مع بوتفليقة "إعلان الجزائر" الذي نصّ على "شراكة استثنائية" من أجل تجاوز "ماضي لا يزال مؤلماً... ينبغي عدم نسيانه أو إنكاره".
- عام 2007: ندّد الرئيس نيكولا ساركوزي أثناء زيارته إلى الجزائر بالنظام الاستعماري من دون أن يعتذر، ودعا الجزائر إلى "التطلع إلى المستقبل".<sup>1</sup>
- عام 2012: اعترف فرنسوا هولاند في زيارة رسمية بـ"المعاناة التي ألحقها الاستعمار الفرنسي" بالشعب الجزائري.
- 2 ماكرون.. المرشح والرئيس**
- عام 2016: كشفت وسائل إعلام فرنسية عن وجود 18 ألف جمجمة تعود لجزائريين قُطعت رؤوسهم، محفوظة في متحف الإنسان بباريس، منها 500 فقط تم التعرف على هويات أصحابها، وفي 16 فبراير 2017: زار ماكرون الجزائر بصفته مرشحا للرئاسة، ويومئذ أقرّ بأن الاستعمار الفرنسي كان جريمة ضد الإنسانية، وهو تصريح خلف ترحيبا في الجزائر وغضبا لدى اليمين الفرنسي.

<sup>1</sup> بشير بولفراق ، الاستعمار والقانون والتاريخ ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2007 ، ص 150

والسادس من ديسمبر 2017: ماكرون يزور الجزائر بصفته رئيسا لفرنسا، لكنه لم يقدم اعترافا ولا اعتذارا رسميا من باريس عن جرائم الاستعمار كما طالب الجزائريون.<sup>1</sup>

في عام 2018: اعترف ماكرون بأن فرنسا وضعت "نظامًا" للتعذيب المنهجي خلال حرب التحرير الجزائرية.

- ديسمبر 2018: وزير المجاهدين (محاربو حرب التحرير) الجزائري الطيب زيتوني يقول إن 4 ملفات أساسية تخص الحقبة الاستعمارية، هي: الأرشيف وجماعم المقاومين والمفقودون وتعويض ضحايا التجارب النووية، وهي مفتاح العلاقات الطبيعية بين البلدين.

### 3 الحراك الشعبي: شعارات معادية لفرنسا

- فبراير 2019: شعارات معادية لفرنسا تكتسح مظاهرات الحراك الشعبي الجزائري المطالب برحيل نظام الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

- مارس 2019: غضب في الشارع الجزائري إثر إعلان فرنسا دعمها لخريطة طريق أعلنها بوتفليقة لتمديد فترة حكمه، ليخلف ذلك غضبا في الشارع.

- طوال 2019، تصريحات تتوالى من مسؤولين وسياسيين جزائريين، بينهم قائد الأركان الفريق أحمد قايد صالح، تتهم باريس بمحاولة التدخل للتأثير في المرحلة الانتقالية بالجزائر (ما بعد بوتفليقة 1999-2019).

- ديسمبر 2019: فرنسا تتأخر في تهنئة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، بعد فوزه في انتخابات رئاسية أجريت في 12 ديسمبر/كانون الأول 2019.

- أبريل 2020: وزير التجارة الجزائري الهاشمي جعوب يصف فرنسا بأنها عدوة الماضي والحاضر والمستقبل في نظر الجزائريين، وباريس تحتج.
- أبريل/نيسان 2020: الخارجية الجزائرية تستدعي سفير باريس لديها كزافيي دريونكور، احتجاجا على نشر الجيش الفرنسي صورة على حسابه بتويتير تضمنت اسم الجزائر وعلمها، وأضيف إليها العلم الأمازيغي واسم منطقة القبائل، وكأن الأمر يتعلق بكيانين مختلفين أو مستقلين، وليس دولة واحدة هي الجزائر.
- السابع من مايو/أيار 2020: قال الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إن فرنسا "قتلت نصف سكان الجزائر منذ 1830 إلى 1962، وعدد الضحايا بلغ 5.5 ملايين.
- 27 مايو/أيار 2020: الجزائر تستدعي سفيرها في باريس للتشاور، احتجاجا على بث قنوات حكومية فرنسية فيلما وثائقيا عن الحراك الشعبي الجزائري يظهر شبانا وهم يطالبون بالتحرك من التقاليد، كما تضمن انتقادات للسلطات وقيادة الجيش.
- يوليو/تموز 2020: كلف ماكرون المؤرخ بنيامين ستورا بإعداد تقرير عن الإرث الاستعماري الفرنسي في الجزائر وكيف تعاملت فرنسا، لكن ماكرون رفض اعتذار فرنسا عن جرائمها الاستعمارية في الجزائر.
- الثالث من يوليو/تموز 2021: استعادت الجزائر رفات 24 من قادة المقاومة الشعبية ضد الاحتلال الفرنسي، بعد 170 عاما على احتجازها بمتحف "الإنسان" في باريس.
- عام 2020: السلطات الجزائرية قدمت ملفا للأمم المتحدة للنظر في تعويض فرنسا لضحايا التفجيرات النووية، لكن القضية لم تتحرك.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الموقع السابق ، تاريخ الاطلاع ، 28 ماي 2023

- يناير/كانون الثاني 2021: أعلنت الرئاسة الفرنسية أن إيمانويل ماكرون سيتخذ "إجراءات رمزية" لتهدئة الذاكرة بشأن حرب الجزائر ومحاولة مصالحة البلدين، لكنه لن يقدم "الاعتذارات" التي طلبتها الجزائر، بعد نشر تقرير كُلف به المؤرخ الفرنسي بنجامان ستورا.
- فبراير/شباط 2021: رفضت الجزائر التقرير ووصفته بأنه "غير موضوعي"، منتقدة عدم "اعتراف فرنسا رسمياً بجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي اقترفتها خلال احتلالها للجزائر"، وفق ما جاء على لسان وزير الاتصال عمار بلحيمر.
- التاسع من أبريل/نيسان 2021: باريس تعلن تأجيل زيارة رئيس حكومتها جان كاستاكس إلى الجزائر لأسباب صحية، في حين قالت مصادر دبلوماسية إن السبب الحقيقي هو رفض الجزائر تقليص حجم الوفد الفرنسي.
- 19 أبريل/نيسان 2021: عبد المجيد شيخي مستشار الرئيس الجزائري يتهم فرنسا بنشر الأمية في الجزائر مع استعمارها عام 1830، بعد أن كانت نسبتها لا تتجاوز 20% في العهد العثماني.
- 29 سبتمبر/أيلول 2021: الخارجية الجزائرية تستدعي سفير فرنسا فرانسوا غويات، بعد قرار باريس تقليص عدد التأشيرات الممنوحة لرعايا جزائريين إلى النصف، من دون التشاور أولاً مع السلطات الجزائرية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> موقع الجزيرة الرسمي ، الجزائر و فرنسا

## المبحث الرابع : واقع العلاقات الجزائرية الفرنسية

بين الشدّ والجذب، والمد والجزر، تتحرك العلاقات الجزائرية الفرنسية في فضاء العلاقات الدولية، مرآة على تغير يقلل من حمولة تركة الماضي بالنسبة إلى فرنسا، ويحقق اعترافاً بجرائم العهد الاستعماري يفضي إلى عدالة، حتى لو كانت منقوصة بالنسبة إلى الجزائريين الأمر الذي جعل الدولتين على مدار ستة عقود خلت، تحت سيطرة شبه مطلقة للتاريخ، ليس فقط لكونه مثل ذاكرة مشتركة بينهما، باعتبارها ماضيًا له ظروفه الخاصة في سياقاته التاريخية والجغرافية، وإنما لكونه يؤثر في الأجيال، ويوجه صانعي القرار داخل البلدين في مختلف المجالات

1

### المطلب الاول : قضايا شائكة

ومع ذلك كله، فإن استحضار ملف الذاكرة بين الجزائر وفرنسا لا يعني الركون إليه وحده عند الحديث عن المصالح المشتركة بين الدولتين، ضمن علاقة تقوم على النديّة، وإنما سنتطرق إلى جملة من القضايا الآنية التي تشمل عدة مجالات مفتوحة على نطاق واسع، ومتأثرة بالمواقف السياسية، وبتطور الأحداث على صعيد العلاقات البيئية من جهة، وعلى صعيد العلاقات الدولية – سلمًا أو حربًا- من جهة ثانية. وتلك القضايا التي سيرد ذكرها وتحليلها لاحقًا، تمثل إشكاليات بالنسبة لهذه الدراسة، بحثًا عن معرفة دوافع الحاضر ورهانات المستقبل لتلك العلاقة، من خلال التأسيس لها عبر التساؤلات، والكشف عنها عبر شرح عملي للقضايا المختلفة.

<sup>1</sup> عبد القادر شرشال ، الثورة الجزائرية في تمثيلات الاخر ، قراءة محمد حربي ، لكتاب اكدوبة فرنسية ، العودة الى الحرب في الجزائر " مجلة انسانيات العدد 25 الى 26 سنة 2004 ، ص 61/56

منذ استقلال الجزائر في يوليو 1962 وإلى الآن، لم تنعم في علاقتها بفرنسا باستقرار يُغلب الثوابت على المتغيرات، مع أن المفروض أن تسير الدولتان نحو حالٍ من التقارب نظرًا إلى عمق الروابط الإنسانية والتاريخية بين البلدين، ولاشك أن مسؤولية ذلك تقع على القيادات المسؤولة في الدولتين، حيث لم تستطع فرنسا أن تقدم خطابًا سياسيًا، يُنهي الجدل الدائر حول الاعتراف بجرائم "فرنسا الاستعمارية" في الجزائر، ومن الطرف الجزائري، لم يتم النظر إلى الماضي من حيث تأسيسه للحاضر من منطلق أن "الانتصار والاستقلال يجُبان ما قبلهما".

ومع ذلك، فهناك مراحل من التاريخ، سعت فيها قيادات سياسية فرنسية – ولم توفق في الوصول إلى سدة الحكم- إلى طرح تصور جاد للعلاقة بين البلدين عبر وعود، على النحو الذي ذهبت إليه "سيغولين رويال Ségolène Royal في رسالتها التي وجهتها للرئيس الجزائري السابق عبد العزيز بوتفليقة، حين اعتبرت احتلال فرنسا الجزائر (1830 – 1962)، بأنه "نظام هيمنة ونهب وإذلال، وقالت شارحة: "أولويتي، إذا انتخبت، أن أرسى معكم أسس علاقة متينة بين بلدينا، لأنني أشعر حقًا أن بإمكاننا التحول بحزم إلى مستوى أعلى في علاقات التعاون التي تربطنا.. وأن العلاقات بين الجزائر وفرنسا الودية يجب أن تتطور في الثقة وأن تمتنها الصداقة.. ومن الضروري أن نتوصل باريس والجزائر إلى صياغة مشتركة للتاريخ تأخذ في الاعتبار تاريخنا المشترك<sup>1</sup>

لقد كانت رويال تتطلع إلى شراكة مع الجزائر تمثل مرجعًا في العلاقات بين الشمال والجنوب، وتنتهي تصور اليمين الفرنسي القائل بأن هناك "جوانب إيجابية للوجود الفرنسي ما وراء البحار خاصة في شمال أفريقيا، وبعد سنوات عمق الرئيس إيمانويل ماكرون في خطابه عند ترشحه للرئاسيات من مد علاقات سلمية مع الجزائر تُنهي التوتر، وتُحقق نوعًا من الثبات، وذلك أثناء زيارة قام بها إلى الجزائر في فبراير 2017"، سبب فيها صدمة للكثيرين في

1 بوعلام غمارسة "مرشحة اليسار للرئاسة الفرنسية تريد جعل العلاقات مع الجزائر مرجعا ، جريدة الشرق الاوسط ، 5 فيفري 2007 ، العدد 10296

الرابط : <https://2u.pw/A7YxQS> تاريخ الاطلاع ، 20 مارس 2023 ، الساعة : 9:00

فرنسا عندما قال: إن استعمار فرنسا للجزائر، الذي استمر 132 عامًا، كان جريمة ضد الإنسانية.

تلك الزيارة، وما تبعها من تصريحات جعلت السلطات الجزائرية ترى، وخاصة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، أن انتخاب إيمانويل ماكرون رئيسًا سيغير كثيرًا في سياسة فرنسا تجاه الجزائر.

من ناحية أخرى، اعتبرت الجزائر تلك الزيارة مدخلًا للعلاقة مع فرنسا، وأعيد التذكير بها في برقية التهئة التي بعثها بها بوتفليقة إلى ماكرون بعد فوزه، إذ جاء فيها: "إن الزيارة التي قمتم بها حديثًا إلى الجزائر، في سياق انطلاق مسيرتكم الباهرة صوب تحقيق غايتكم الوطنية السامية، أضافت إلى الرصيد المشترك بين بلدينا، موقفكم المبدئي المتميز بالإقدام السياسي والإخلاص الإنساني المنقطع النظير حيال الاستعمار وطبيعته التي لا تغتفر.

وبفوز ماكرون في الانتخابات الرئاسية، عوّلت الجزائر على تغير في العلاقة، وانتظرت مد جسور نحوها في سياق الدور الفرنسي على المستوى العالمي، ولأول مرة ترى الجزائر الرسمية على لسان رئيسها، عبد العزيز بوتفليقة، أن فرنسا يمكن لها صناعة التاريخ المشترك، كما هو في قوله: "إن توفيق ماكرون سيكون توفيق فرنسا الصديقة في الإشعاع الذي ينتظره منها المجتمع الدولي بين الأمم، التي تتطلع إلى سلم وازدهار يشملان أجيال الحاضر والمستقبل عبر العالم<sup>1</sup>

لم يكن الخطاب الرسمي الجزائري مجاملة فرضها سياق معين من العلاقة بين البلدين، وإنما كان رهنًا حقيقيًا على الرئيس إيمانويل ماكرون في دفعه للمصالح المشتركة بين الدولتين،

1 وكالة الأنباء الجزائرية : [www.aps.dz/ar/algerie/4282-2017-05-08](http://www.aps.dz/ar/algerie/4282-2017-05-08)

وتطويره للعلاقات الجزائرية- الفرنسية في المجالات المختلفة، مع التركيز على التهدئة والتعاون والشراكة، وحسمه لقضايا تاريخية ما تزال عالقة، وسعيه إلى تقارب في القضايا الشائكة في القارة الأفريقية، والتي تمس المصالح الجزائرية بشكل مباشر، وخاصة في دول الجوار- ليبيا ومالي- ومساعدته على تحسين علاقة الجزائر مع باقي دول الاتحاد الأوروبي.<sup>1</sup>

تلك الأمانى، أو التوقعات، الجزائرية لم تتحقق لثلاثة أسباب:

أولها: وجود الجزائر وفرنسا في زمنين مختلفين من ناحية السلطة – رغم أن عصرهما واحد- زمن جزائري أقل صاحبه ومعه أقل نظام الحكم وجعل الدولة في أزمة، الأمر الذي أدخل البلاد في حراك أدى إلى إبعاد الرئيس بوتفليقة ونظامه من الحكم، وزمن فرنسي بزغ نجم صاحبه، ومعه دخلت فرنسا في مرحلة الشباب من جديد، ورغم المشكلات التي واجهت ماكرون، والنقد الذي وُجه إليه فقد ترشح لفترة رئاسية ثانية وفاز بها.

ثانيها: عدم تعويل النظام الجزائري على جبهته الداخلية لجهة ترجيح الكفة لصالح الجزائر في علاقتها بفرنسا، مما شكك في كل الجهود المبذولة لتحقيق أي تقدم في العلاقة بين البلدين، حتى أنه أصبح ” هناك شبه إجماع من الشباب، على أن السلطات الجزائرية مستمرة في تصدير الوهم للشعب، وأنها تُشهد دول العالم على خيبتها في التسيير وفي الممارسة الديمقراطية، وأنها تكرر الخوف من احتمال عودة الإرهاب وتتغذى من وجوده على المستوى العالمي، وكلما دعا الشعب للتغيير قايضته بالأمن.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق ، تاريخ الاطلاع . 22 مارس 2023

<https://alarab.co.uk/%D9%81%D9%88%D8%B2>

<sup>2</sup> خالد عمر بن قفة ، فوز ماكرون و الوهم الجزائري ، صحيفة العرب 11 ماي 2017

ثالثها: رهان النظام الجزائري على الرئيس إيمانويل ماكرون، بناءً على تصريحاته أثناء حملته الانتخابية وما بعدها، ولم تكن تتوقع تراجعها، بل ذهابه إلى أبعد من ذلك، حين أدلى بتصريحات أحدثت أزمة بين فرنسا والجزائر، قال فيها على الخصوص: "إن الجزائر قامت بعد استقلالها العام 1962 على نظام "ربع الذاكرة" الذي كرسه النظام السياسي - العسكري فيها.. وإن ذلك النظام هو الذي أعاد كتابة التاريخ الاستعماري الفرنسي للبلاد، بمرجعية نابعة من الكراهية لفرنسا، وقد اعتبر ذلك دعمًا لمواقف الأحزاب اليمينية الفرنسية، وتحضيرًا للحملة الانتخابية<sup>1</sup>.

تلك التصريحات التي أطلقها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في أكتوبر 2021، أدت إلى توتر العلاقة بين الدولتين، وأعدت التأكيد على أن "ملف الذاكرة" بين البلدين هو "الثابت الوحيد" في العلاقة بينهما، وأن كل القضايا الأخرى تتأثر إيجابًا وسلبًا به، هذا في ظل سياستين مختلفتين حتى عندما يتم التقارب بينهما. فمن جهة أولى تسعى الجزائر لتقييم علاقة مع فرنسا على مستوى الشراكة، بحيث يمكن تغييرها عند الضرورة أو الاختلاف، ومن جهة ثانية تأمل فرنسا أن تكون الجزائر حليفة لها في ظل التغييرات التي تجتاح العالم، وخاصة أوروبا، وهذا في إطار "رغبة فرنسا لإيجاد حليف، وليس شريكًا فقط كما أشارت إلى ذلك" دليلاً غانم اختلاف الدولتين حول العلاقة بينهما لجهة ثباتها في محطة "الشريك" - كما تريد الجزائر - أو تحولها إلى صيغة "حليف" كما تسعى لذلك فرنسا، يستند - كما سبق الذكر - إلى ملف الذاكرة، باعتباره قضية محورية لأي حوار سياسي - رسمي بين الجزائر وفرنسا - لأنه يؤثر على صانعي القرار في الدولتين. وينعكس ذلك على مختلف النخب (العسكرية، والسياسية، والثقافية)، ويحتوي على أربع ملفات تاريخية عالقة، هي محل تفاوض بين البلدين منذ سنوات، يمكن اختصارها في الآتي:

<sup>1</sup> حسني عبيدي ، تصريحات ماكرون حول الجزائر ، موقع فرانس 24 ، 24 ، 2021/10/04 الرابط :

<https://www.france24.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1>

الأول: "الأرشيف الجزائري"، الذي ترفض السلطات الفرنسية تسليمه.

الثاني: "استرجاع جماجم قادة الثورات الشعبية" (موجودة بمتحف الإنسان بالعاصمة باريس).

الثالث: "تعويض ضحايا التجارب النووية"، التي أجرتها فرنسا في الصحراء الجزائرية بين عامي 1960 و1966

الرابع: "استجلاء مصير المفقودين" خلال ثورة التحرير (1954-1962)، حيث طالبت الجزائر بقيادة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة"، بالكشف عن مصير 2200 جزائري<sup>(16)</sup> تعرضوا للتصفية على يد الاستعمار، وتم إخفاء أماكن دفنهم<sup>1</sup>.

تلك الملفات، التي هي مطالب ثابتة، لم تتجاوب فرنسا إلا مع الثاني منها، حيث استعادت الجزائر رفات 24 من قادة المقاومة الشعبية ضد الاستعمار من فرنسا بعد 170 سنة، من احتجازها وعرضها في متاحف فرنسية مختلفة، ومع هذا كله، فإن هذا الملف هو الأقرب إلى الحل مقارنة بغيره من ملفات أخرى تمثل قضايا شائكة، لأنها تتعلق بحاضر العلاقة ومستقبلها، منها ذات الصلة المباشرة بالشعبين، من مثل: مسألة التأثيرات الفرنسية للجزائريين، والهجرة غير الشرعية، والوجود العسكري الفرنسي في الساحل والصحراء، والدور الفرنسي في ليبيا، ولهذه القضايا وغيرها تأثير بين على العلاقات بين الدولتين، فمثلاً حين خفضت السلطات الفرنسية التأثيرات الممنوحة للجزائريين بنسبة 50%، بذريعة عدم تعاون الجزائر في إعادة مهاجريها غير النظاميين في سبتمبر 2021، وأتبع بتصريحات الرئيس إيمانويل ماكرون حول "ريع الذاكرة"، حدثت أزمة في العلاقات بين باريس والجزائر، أدت بهذه الأخيرة إلى اتخاذ إجراءات مضادة للرد على السلوك الفرنسي، منها سحب سفيرها

<sup>1</sup> بوعلام غمراسة، يوليو 2020، جريدة الشرق الاوسط العدد 15201 الرابط :

<https://aawsat.com/home/article/2382711/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8>

من باريس، ومنع الطائرات العسكرية الفرنسية في 3 أكتوبر 2021، من عبور أجوائها نحو مالي، وتقليص شحنات القمح المستوردة من فرنسا، إضافة إلى إنهاء التعامل باللغة الفرنسية في عدة قطاعات حكومية. وهناك قضية أخرى تتعلق بإيواء فرنسا للمعارض فرحات مهني، زعيم الحركة الانفصالية ماك MAC ، المطلوب دوليًا من طرف القضاء الجزائري لاتهامه في قضايا إرهاب، والذي شدد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون على وجوب تسليم فرنسا له، لأنه كما يقول: " هو إرهابي، والتهم الموجهة إليه تتصل بأفعال إجرامية، وحقائق تمس الوحدة الوطنية.. ولدينا أدلة حول جمعه الأموال من أجل اقتناء الأسلحة، وهذا بمباركة الدول التي وجد فيها ملاذًا وأصداء إعلامية.. وأن أوامر القبض عليه يتعين معها على سلطات دولة إقامته تطبيقها على أرض الواقع، وحتى الآن لم يقولوا شيئًا، يقصد المسؤولين الفرنسيين، وهو ما يعني بالنسبة إلينا الرفض<sup>1</sup>

هذه القضية تحديداً، مرشحة لأن تكون فتيل معركة جديدة بين البلدين يصعب تهدئتها في المستقبل المنظور، ومن شأنها رفع درجة الخصام إلى مستويات خطيرة، وهنا يطرح السؤال الآتي: هل من سبيل للخروج من الأزمات بين الجزائر وفرنسا؟

ونظرًا لتغير الظروف على المستوى العالمي، فإن الجزائر وفرنسا مجبرتان على التقارب، أو على الأقل حل المشكلات العالقة بينهما، خاصة في المجال الاقتصادي، لكن لا ينتظر الوصول إلى حل قريب في "ملف الذاكرة"، ولا في ملفات المعارضين الجزائريين المقيمين في فرنسا لأسباب تتعلق بالاتفاقيات المبرمة بين البلدين، منها: اتفاقية صُودِقَ عليها في العام 2021،

<sup>1</sup> علي يحيى، ؟، موقع "إندبننت عربي"، 13 أكتوبر 2021م

تستثني من التسليم المتابعين بالجرائم التي قد تكيف على أنها "سياسية"، كما هي الحال بالنسبة إلى " فرحات مهني"، إضافة إلى حقوق الإنسان، وحق اللجوء السياسي.

رغم هذا، فإن الدولتين تسعيان لإنعاش العلاقة بينهما على النحو الذي شهدناه خلال الشهور الماضية، وبلغ ذروته في أكتوبر الجاري، حين عقدت عدداً من الاتفاقيات تشي بتطور العلاقة بينهما نحو الأحسن، انطلاقاً من بحثهما لصيغ تعاون تفضي إلى تذليل العقبات، كما نص عليها إعلان "الشراكة المتجددة" الذي وقعته الجزائر وفرنسا في أغسطس الماضي، في إطار زيارة أجراها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الجزائر استمرت لثلاثة أيام ، وقد تضمن الإعلان المشترك جملة من القرارات على المستوى السياسي، والاستراتيجي، والاقتصادي، والعلمي، ولصالح الشباب، نوردها على النحو الآتي :

أولاً: تعزيز الحوار السياسي، بإنشاء "مجلس أعلى للتعاون" على مستوى الرئاستين مهمته "تقديم التوجيهات الكبرى حول المحاور الأساسية للتعاون" يجتمع كل عامين في باريس وفي الجزائر بالتناوب.

ثانياً: قيام تعاون استراتيجي، وذلك لمواجهة التوتر في منطقة الساحل وفي ليبيا.  
ثالثاً: دراسة الأرشيف، حيث ستعمل لجنة مشتركة من المؤرخين الفرنسيين والجزائريين "على كل أرشيف الفترة الاستعمارية وحرب الاستقلال"، في فرنسا كما في الجزائر.

رابعاً: التعاون في مجال الطاقة، لا سيما في مجالات الغاز والهيدروجين، وإطلاق برنامج بحث وابتكار تكنولوجي لاستعادة الغازات المحترقة، ومعالجتها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> موقع فرانس 24 الرابط :

<https://www.france24.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%A8>

تاريخ الاطلاع : 8 افريل 2023 ، الساعة 14:00

خامساً: إنشاء فضاء للإبداع، إذ اتفق الطرفان على إنشاء فضاءات في فرنسا والجزائر، لتكوين متاحف ومساحة للإبداع والحوار والتبادل بين الشباب الفرنسي والجزائري.

سادساً: تدريب الشباب من خلال التعاون بين الجامعات، مع إعطاء الأولوية للاقتصاد الرقمي والانتقال إلى الطاقة النظيفة والصناعات الثقافية والصحة.

سابعاً: التعاون العلمي، حيث سيعمل معهداً "باستور" في فرنسا ونظيره في الجزائر على زيادة تبادل الباحثين عبر مختبر أبحاث مشترك.

ثامناً: تعزيز التعاون في الحفريات الأثرية، لا سيما في تيبازة، وكذلك تعزيز تدريب علماء الآثار

تاسعاً: صيانة المقابر الأوروبية في الجزائر، والحفاظ على تراثها المتميز.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني : الاهداف المرجوة بين البلدين

فرض الوضع الدولي المتقلب، وتغير التحالفات، وتشابك المصالح على كل من الجزائر وباريس، إعادة ترتيب علاقاتهما، فطوعت الأولى -الجزائر- سياستها في إطار الحسابات الدولية الراهنة لإخراج العلاقة مع فرنسا من التوتر إلى الانتعاش، دون أن تتخلى عن مطالبها التاريخية كونها تعتبرها واجباً وطنياً مقدساً، وعملت الثانية -فرنسا- على تطويع سياساتها لصالح ديبلوماسية تقربها من الجزائر.

لقد نظرت الدولتان إلى علاقتهما المشتركة ضمن السياق العالمي بما فيه من ضرورات آنية، منها: تصاعد الأزمة الجزائرية-الإسبانية، عقب إعلان الجزائر، في 8 يونيو الماضي، تعليق معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون مع إسبانيا، ووقف عمليات التصدير والاستيراد بين الدولتين، وتمايز الموقف الفرنسي عن الأوروبي في هذه القضية، مما أظهر حرص فرنسا

<sup>1</sup> الموقع السابق : تاريخ الاطلاع ، 10 افريل 2023 : الساعة 10:00

على علاقتها مع الجزائر، إضافة إلى ذلك الحرب الروسية في أوكرانيا، وما تبعها من أزمة في إمدادات الطاقة.

وعلى خلفية تلك الضروريات، حصل تقارب استراتيجي بين الدولتين، تأملان من خلاله إلى تحقيق أهدافهما، منفردة أو مشتركة، ضمن مصالحهما الوطنية، منها على سبيل المثال:

1- تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية لفرنسا، حيث تعد الجزائر الوجهة الأولى للصادرات الفرنسية، وقد سبق للاقتصاد الفرنسي أن تكبد خسائر مالية، خلال فترات الأزمة المرتبطة بتغير الأوضاع في الجزائر، إذ “تكشف الأرقام الرسمية، خصوصاً في الجزائر، أن النفوذ الاقتصادي الفرنسي بالجزائر تراجع بشكل كبير جداً في الأعوام الـ 4 الأخيرة، ما كبد باريس خسائر سنوية تفوق قيمتها 18 مليار دولار في عدة قطاعات، أبرزها النقل والخدمات وحتى النفط كما تراجعت فرنسا إلى المرتبة الثانية بعد الصين كشريك اقتصادي للجزائر.

2 – تأمين إمدادات الطاقة: تحاول فرنسا من خلال تقاربها الحالي مع الجزائر إلى تأمين احتياجاتها من الطاقة في المستقبل المنظور، وذلك لضمان الحصول على الغاز الطبيعي، مقتنيه بإيطاليا، التي نجحت في إبرام اتفاق مع الجزائر على زيادة إمداداتها من الغاز الطبيعي خلال السنوات المقبلة.<sup>1</sup>

3 – الهجرة غير الشرعية: تحرص فرنسا على تعزيز تعاونها الأمني والسياسي مع السلطات الجزائرية، بغرض الحدّ من تدفقات المهاجرين غير الشرعيين من الجزائر إلى فرنسا، في محاولة منها لإعادة تنشيط التنسيق السابق مع الجزائر، والاتفاق معها على ترحيل المهاجرين غير الشرعيين من فرنسا، وإن كان هذا الموضوع ما يزال محل خلاف بين الطرفين، ويتم توظيفه سياسياً من الجانب الفرنسي.

1 بونس بورنان : موقع العين الاخبارية ، 2018/07/05 الرابط <https://al-ain.com/article/algeria-france-s-economic>

4 – استعادة التعاون الإقليمي: تسعى كل من الجزائر وفرنسا إلى تعزيز الاتصالات، والتنسيق المشترك بينهما بغرض المساهمة في تسوية عدد من القضايا المثارة على المستوى الإقليمي ذات الاهتمام المشترك، وعلى رأسها الأزميتين الليبية، والمالية، خاصة أن البلدين يتبنيان مواقف مختلفة في الملفين.

5 – تطوير العلاقات في المجال العسكري: حيث تحرص الدولتان على تطوير العلاقات الثنائية بينهما على المستويين العسكري والأمني، وذلك في مجال تعزيز القدرات العسكرية الجزائرية وتوظيفها في مجال مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل والصحراء، التي تنشط فيها تنظيمات القاعدة وداعش الإرهابية.<sup>1</sup>

سعي الجزائر وفرنسا إلى علاقة مُثمرة مؤسّسة على تعاون بينهما في مجالات مختلفة، بدأ منذ السنوات الأولى للاستقلال، وتعمق أكثر خلال الفترة الرئاسية الأولى من حكم الرئيس إيمانويل ماكرون، منذ زيارته الأولى في السادس من ديسمبر 2017، صحيح أن تلك العلاقة واجهت عدة صعوبات ومآزق بين الحين والآخر، تحوّل بعضها إلى أزمة، لكن لم تحدث قطيعة دائمة بين البلدين، وقد عادت العلاقة من جديد بعد الزيارة التي قام بها الرئيس إيمانويل ماكرون في أغسطس الماضي، وعلى خلفيتها أبرمت اتفاقات بينهما – أكتوبر الماضي – في مجالات متعددة.

### المطلب الثالث : مجالات التعاون

العلاقة بين الجزائر وفرنسا بدوافعها الراهنة، وأهدافها ورهاناتها المستقبلية، تحكمها رؤيتان: الأولى: جزائرية قائمة على فكرة حسم قضايا الماضي المتعلقة بالتاريخ الاستعماري، لأجل التقارب والتعاون في الحاضر والاتجاه نحو المستقبل، وتلك سياسة سار على نهجها كل رؤساء الجزائر منذ الاستقلال إلى الآن.

<sup>1</sup> الموقع السابق : تاريخ الاطلاع 15 افريل 2023 على الساعة 20:00

والرؤية الثانية: فرنسية، تقوم على التداخل بين الأزمنة والملفات، يحكمها الحاضر أكثر من الماضي، كما هي في الرسائل الثلاث التي وجهها الرئيس إيمانويل ماكرون، حين زار الجزائر عندما انتخب في الفترة الأولى، وهي: "الإرادة المشتركة على المضي قُدماً يداً واحدة في قضية الذاكرة، والدعوة إلى فتح الاقتصاد الجزائري بالتزامن مع دعم الاستثمارات المتبادلة، والرغبة في إقامة علاقة تلبى تطلعات جيل الشباب.

رسائل ماكرون السابقة، الهدف منها التركيز على الاقتصاد، بحيث تتمكن فرنسا من المحافظة على استثماراتها في الجزائر وتطويرها، خوفاً من التداعيات الراهنة التي أثرت سلباً على الاقتصاد العالمي، علماً بأن الجزائر تحتل المرتبة الثانية في قائمة البلدان الأفريقية الشريكة في مجال التجارة مع فرنسا، إذ "بلغت قيمة المبادلات بين الجزائر وفرنسا 8 مليار يورو في عام 2021، في حين سجلت الصادرات الفرنسية إلى الجزائر انخفاضاً لتبلغ قيمة 3.7 مليار يورو في العام نفسه بينما ارتفعت الواردات الفرنسية من السلع الجزائرية، التي تمثل فيها المحروقات نسبة 91% .

من ناحية أخرى تحتل فرنسا المرتبة الثانية في قائمة الموردين إلى الجزائر بعد الصين، والمرتبة الثانية في قائمة عملاء الجزائر بعد إيطاليا، كما تصدر أيضاً قائمة المستثمرين باستثناء المحروقات،" وللمؤسسات الفرنسية حضور ميداني في الجزائر، إذ توفر زهاء 40 ألف وظيفة مباشرة و100 ألف وظيفة غير مباشرة، عبر 500 منشأة مستقرة في الجزائر.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> موقع وزارة أوروبا والشؤون الخارجية ، اوت 2022 الرابط :

<https://www.france24.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%>

وهناك العديد من المجالات الأخرى التي تسهم فيها، مثل: الخدمات المالية، والمجال البحري، والطاقة الكهربائية، والأغذية والصناعة الدوائية، وصناعة السيارات، والفنادق والمطاعم .

يركز التعاون بين الجزائر وفرنسا أيضًا على المجال الثقافي – التعليمي، وإن كان يتم باتجاه واحد، على النحو الذي يكشف عنه الحضور الفرنسي في الجزائر، حيث يستند التعاون في هذا المجال على " شبكة ثقافية فرنسية قائمة منذ عام 2000 تشمل خمسة معاهد فرنسية في الجزائر العاصمة، وعنابة، ووهران، وقسنطينة، وتلمسان، بالإضافة إلى مدارس، منها: مدرسة ألكسندر دوما الثانوية الإعدادية الدولية.

كما يشمل التعاون بين البلدين، العديد من المجالات الأخرى، منها: العلوم، والتقنية، والقضاء، والإدارة، والنقل، والأشغال العامة، والتخطيط العمراني، والحماية المدنية، والزراعة، وغيرها.

وهذا التنوع في مجالات التعاون وتعدد الجهات الفاعلة فيه يكشفان عن عمق العلاقة بين البلدين على مستوى تبادل المنافع، مع أن الخطاب السياسي الجزائري – الرسمي يشير إلى خلاف ذلك، خاصة عند

عند حدوث أزمة أو توتر في العلاقة بين البلدين.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> الموقع السابق : تاريخ الاطلاع 23 ماي 2023 ، الساعة 13.00

## المطلب الرابع : الشراكات المتجددة بين الجزائر و فرنسا

### اولا : الشراكة الاورو المتوسطية

لقد عرف الاقتصاد العالمي في نهاية القرن العشرين تحولات عميقة من خلال ما فرضته العولمة الاقتصادية، من إعادة توحيد نظام عالمي مبني على أسس اقتصاد السوق وتحرير التجارة الدولية، وبذلك ظهر ما يعرف بالتكتلات الاقتصادية الإقليمية، والاتحادات الجمركية، مناطق للتجارة الحرة، وهذا ما دفع بالدول النامية إلى إيجاد مكان لها في ظل هذه التحولات للتوغل في هذا المسار والاندماج في الاقتصاد العالمي الجديد كما قامت الدول المتقدمة في ظل هذه التغيرات إلى طرح سياسات جديدة المتمثلة في مدارات الشراكة مع الدول النامية، وهذا ما كان في أذهان صناع القرار دول الاتحاد الأوروبي من خلال مشروع برشلونة سنة 1995 الساعي إلى اقامة علاقات الشراكة مع الدول المتوسطية، على هذا الإطار سعت الجزائر بدورها إلى اقامة علاقات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي بعد توقيعها الاتفاق الشراكة سنة 2002 الذي دخل حيز التنفيذ في سبتمبر 2005

جاء اتفاق الشراكة الأورو جزائرية في سياق مسار برشلونة والشراكة الأورو متوسطية، فالجزائر تعتبر آخر دولة مغاربية تمضي على اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي بعد المغرب وتونس، وذلك راجع إلى المشاكل العويصة التي مرت بها الجزائر خلال التسعينات والمدعوة بال عشرية السوداء، وتوقف نسبي للعلاقات الجزائرية الأوروبية، حيث تم إحيائها سنة 1998.

بدأت المفاوضات على اتفاق الشراكة في 1997، لتصبح أكثر فعالية في 2000 فيتم الإمضاء عليه في 22 افريل 2002 خلال المؤتمر الوزاري الأورو متوسطية الخامس في فالنسيا (إسبانيا)، حيث دخل حيز التنفيذ في 1 سبتمبر ، 2005 و يعتبر اتفاق الشراكة بديلا لاتفاق التعاون المختتم في 1976، حيث كان الجديد في هذا الاتفاق أنه لم يكن عبارة عن تعاون فقط أي تقديم الاتحاد الأوروبي لمعاونات للجزائر بل يتسم بالعلاقات المتساوية بين الطرفين. تعتبر الجزائر البلد الأكبر مساحة في إفريقيا ما يجعلها الدولة الأكثر اجتذابا للاتحاد

الأوروبي، وهذا ما يجعل من الاتحاد الأوروبي يسعى إلى إجراء الحوار وتطبيع علاقاته مع الجزائر وجعلها في المستوى العالي، فيتمثل انفاق الشراكة 2002، الوثيقة التي تنص عليها الأهداف السياسية، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يسعى الطرفين إلى الوصول إليها

### ثانيا : الشراكات المتجددة الجزائرية الفرنسية

لم ينقطع التعاون بين الجزائر وفرنسا حتى عند حدوث أزمات – حقيقية أو مفترقة – لكنه سيأخذ شكلاً مختلفاً بعد زيارة الوفد الفرنسي الذي قاده رئيسة الحكومة “إليزابيث بورن” إلى الجزائر في التاسع من أكتوبر الجاري، وذلك في إطار سعي الدولتين إلى انطلاقة جديدة في العلاقة بينهما، كما جاء واضحاً في تصريح بورن حين قالت: “إن الجزائر وفرنسا تتقدمان باتجاه شراكة متجددة دائمة.. أشعر أننا حققنا تقدماً معاً، وأن اللجنة الحكومية رفيعة المستوى وضعت أسس شراكة متجددة ودائمة ستكون في صالح شبابنا

حديث بورن عن “الشراكة المتجددة”، هو إعادة تأكيد عن “إعلان الجزائر.. من أجل شراكة متجددة”، الذي وقعه الرئيس الفرنسي في أغسطس الماضي عند زيارته إلى الجزائر مع الرئيس عبد المجيد تبون، وهذا يعني، بالأساس، وجود شراكة دائمة بين الدولتين مهما كان التوتر القائم بينهما، وبالتوقيع على 11 نصاً اتفاقياً، في مجالات الصناعة والتكنولوجيا، والمؤسسات الناشئة والابتكار، والفلاحة، والتعليم العالي والبحث العلمي، والعمل والتشغيل، والسياحة والصناعة التقليدية، ومحضر نقل ملكية 51 قطعة نقدية أثرية من فرنسا إلى الجزائر، تكون الدولتان قد عمقتا الشراكة بينهما في الإطار التنظيمي والقانوني، ما يعني عبورهما نحو المستقبل، إذا تمكنتا من تنفيذ تلك الاتفاقيات على المستوى العملي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> شراكات متجددة ، موقع فرانس 24 ، 10 أكتوبر 2022 الرابط :

<https://www.france24.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1>

لا شك أن لكل من الجزائر وفرنسا حساباتها الخاصة في سعيها إلى تعميق العلاقة وتجاوز الخلافات، وإنهاء التوتر، فبالنسبة إلى الجزائر فإنها تحاول استثمار الاندفاع الفرنسية صوبها من أجل التسويق لعودة قوية إلى الساحة الدولية، ناهيك عن تقوية اقتصادها، وجعله في خدمة مبادئها وتوجهاتها ومواقفها، أما فرنسا، فإنها تأمل – من خلال تقاربها مع الجزائر وبناء شراكة قوية – إلى حل أزمة الطاقة في المقام الأول، واستعادة نفوذها المتراجع في أفريقيا لصالح قوى منافسة، خاصة روسيا، كما تراهن على التعاون مع الجزائر في عدد من الملفات الأخرى، مثل مواجهة الجماعات الإرهابية في الساحل، ومكافحة الهجرة غير المشروعة، وتحقيق مصالحها في ليبيا ومالي.<sup>1</sup>

بناءً على ذلك، فإن العلاقة بين الدولتين، تجمع بين ما هو مرحلي أي، وبين ما هو بعيد المدى، ويحاول الرئيسان – ماكرون وتبون – أن يجعلاً منها علاقة ذات طابع استراتيجي، ضمن ما سميها بـ ” بالشراكة المتجددة”، انطلاقاً من التنظير السياسي للمسألة، وما صاحبه من اتفاقيات، لكن كل هذا لا يجعل الأمر مسلماً به، إنما يمكن النظر إليه من خلال تصور مستقبلي للعلاقة

<sup>1</sup> الموقع السابق : تاريخ الاطلاع :25ماي 2023 الساعة 17:00

## الفصل الثالث

# الاطار التطبيقي للدراسة

جدول 01: يمثل عينة الدراسة من برنامج 120 دقيقة اخبار .

اسم البرنامج	صيغة عرض البرنامج	توقيت العرض	مدة العرض	العينة
				العدد
120 دقيقة اخبار	مباشر	19.00	120 دقيقة	العدد 1
120 دقيقة اخبار	مباشر	19.00	120 دقيقة	العدد 2
120 دقيقة اخبار	مباشر	19.00	120 دقيقة	العدد 3

يمثل الجدول عينة الدراسة تمثلت اعداد من برنامج " 120 دقيقة دقيقة اخبار " لقناة النهار حيث قمنا بختيار 3 اعداد من اصل 6 اعداد كانت قد تناولت موضوع زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر 2022 .

ب/ فئة المضمون :

الجدول رقم 2 : يمثل فئة المواضيع المعالجة

النسبة المئوية	التكرار	العينة
		فئة المواضيع
34.37%	11	العلاقات الاقتصادية
21.87%	07	الوضع السياسي
15.62%	05	ملف الذاكرة
15.62%	05	ترميم العلاقات
9.37%	03	الاعتراف بالجرائم
100%	32	المجموع

يظهر جليا في الجدول أعلاه أن موضوع العلاقات الاقتصادية بين الجزائر و فرنسا قد أخذ حيزا كبيرا في المعالجة الإعلامية ببرنامج قناة النهار بمعدل 11 تكرار بنسبة 34.37% ثم يليه موضوع الوضع السياسي بين البلدين ب7 تكرارات ما يعادل نسبة 21.87 بالمائة و يأتي بعده ملف الذاكرة مع فرنسا بمعدل 5 تكرارات بنسبة 15.62 % متساويا مع موضوع ترميم العلاقات بين البلدين و اخير موضوع الاعتراف بالجرائم ب 3 تكرارات بنسبة 9.37% .

من خلال الجدول يتضح أن قناة النهار سعت إلى هدف واحد و هو دراسة جدوى الزيارة الفرنسية حيث تطرقت في البداية لمعالجة الى موضوع العلاقات الاقتصادية نظرا للظروف التي تمر بها فرنسا اقتصاديا مع الجزائر و سعيها الى تجديد و بناء شراكات جديدة مع الجزائر في الوقت الذي بدأت فيه الجزائر بتوسيع علاقاتها مع العديد من الدول و فتح افاق و شراكات جديدة مع دول مثل ايطاليا و تركيا و الصين .. الخ و نظرا للتاريخ الذي يجمع الجزائر و فرنسا و ملف الذاكرة الذي يعتبر خطا احمر بالنسبة للجزائر و شعبها هذا الامر جعل من تطلعات فرنسا حول تصويب علاقاتها مع الجزائر و محاولة فتح شراكات جديدة أمرا ليس يسيرا ، و حسب ما تم تداوله في قناة النهار في معالجتها لهذا الحدث أن تأثر العلاقات و التوتر الحاصل زادت حدته بفعل بعض التصريحات الفرنسية التي وصفها الإعلام الجزائري بالمهينة و منه جاءت هذه الزيارة للتخفيف من وطأة التوتر في العلاقات بين البلدين و بعثها من جديد ، لكن حسب ما قاله بعض المحللين و الخبراء في هذا الصدد فان هذه الاصلاحات التي تتطلع لها فرنسا لا و لن تتم إلا ببعض الشروط يفرضها الطرف الجزائري في خضم هذا الحدث و ان تكون العلاقات مبنية على الثقة و توازن المصالح بين الطرفين .

و في ما يخص ملف الاعتراف بالجرائم التي اركبتها فرنسا كذلك نال حيزا واسعا من المعالجة الاعلامية لقناة النهار لهذا الحدث حيث تم التطرق الى تصريح للرئيس الفرنسي اقل ما يقال انه مستفز حيث كان مضمونه " نحن لم نضع التاريخ " و منه جاء تعليق بعض المحللين و الخبراء و المصادر التي استندت عليهم قناة النهار في معالجة هذا الموضوع حول تصريح ماكرون السابق " حتى لو كان الرئيس الحالي لفرنسا غير مسؤول عن الجرائم التي ارتكبتها فرنسا الا انه ملزم اخلاقيا و تاريخيا بتقديم و اعتراف رسمي بجميع الجرائم التي ارتكبتها فرنسا " حيث ان الاعتراف بالجرائم قد يترتب عنه بتقديم تعويضات كثيرة جراء الاعتراف و هذا ما جعل الرئيس الفرنسي يمر دون اعتراف رسمي بالجرائم .

اما جانب الوضع السياسي بين الجزائر و فرنسا فقد هددت قضية الساحل ( جنوب افريقيا ) الجزائر في وضعها الامني و هو التواجد الفرنكفوني في كل من دولة بوركينا فاسو ، مالي ، و النيجر ، . التشاد و المستعمرات الفرنسية السابقة هذا ما دفع الجزائر الى غلق المجال الجوي العسكري و منع تحليق الطائرات الفرنسية لأن الكولونيا لي مازال متواجدا في جنوب افريقيا ، كما قامت الجزائر بسحب سفيرها من فرنسا و قطع العلاقات و هذا ما جعل الدبلوماسية تتحرك و طالبت الجزائر بإنهاء الاستعمار و حق الشعوب في تقرير المصير و منه قامت فرنسا بسحب جيوشها و قواتها لأن فرنسا اصبحت غير مرغوب بها اضافة الى ضغط روسيا في إخراج فرنسا .

الجدول رقم 03 : يمثل فئة الشخصيات الفاعلة

النسبة المئوية	التكرار	العينة
		الشخصيات الفاعلة
31.25%	10	مسؤول رسمي
37.5%	12	شخصيات سياسية
31.25%	10	خبراء و محللين
100%	32	المجموع

يمثل الجدول تكرارات و نسب فئة الشخصيات الفاعلة و التي ركزت عليها قناة النهار في التعاطي مع موضوع زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر و تظهر لنا المؤشرات التكرار أن الشخصيات الفاعلة بالدرجة الاولى هي الشخصيات السياسية ب % 12 تكرار بنسبة % 37.5 و تساوي كل من المسؤولين الرسميين و الخبراء و المحللين بمعدل 10 تكرارات لكل منهما بنسبة 31.25% ، يظهر لنا من خلال مؤشرات الجدول أعلاه ان الشخصيات في نشرة قناة النهار قد استندت على مصادر متنوعة لمعالجة تفاصيل و مجريات حدث زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر حيث ان الشخصيات السياسية تناولوا في تحليلهم العديد من القضايا و الملفات مثل ملف الذاكرة و الاعتراف بالجرائم التي كانت من الاسباب الاولى في توتر العلاقة بين الطرفين ، أما بالنسبة للمسؤولين الرسميين و الخبراء المحللين كان حضورهم متساويا رغبة من القناة في اثراء النقاش ، فتصريحات المسؤولين الرسميين تعطي حقائق و معلومات و نتائج دقيقة تجعل المشاهد متابعا لتفاصيل الموضوع ، و تفتح المجال للخبراء و المحللين للتعليق و التعمق و التحليل في ما وراء هذه التصريحات و اعطاء بعد اخر للموضوع .

الجدول رقم 04 : يمثل فئة الأهداف

النسبة المئوية	التكرار	العينة
		فئة الاهداف
28.57%	02	الكشف عن الاوضاع السياسية بين البلدين
42.85%	03	محاولة ابراز الشراكات الاقتصادية الجديدة
28.57%	02	تسليط الضوء على ملف الذاكر
100%	07	المجموع

يوضح لنا الجدول أعلاه فئة أهداف برنامج قناة النهار من معالجة حدث زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر حيث تظهر لنا مؤشرات الجدول السابق أن جميع الاهداف متقاربة النسب مما يوضح ان قناة النهار قد امت بجميع جوانب هذا الموضوع حيث تم التطرق الى موضوع الشراكة الاقتصادية بمعدل 3 تكرارات بنسبة % 42.85 و تساوي كل من ملف الذاكرة و الاوضاع السياسية المتوترة بمعدل تكرارين ما يعادل نسبة % 28.57 و من خلال المؤشرات في الجدول ايضا يتضح لنا ان قناة النهار حاولت الالمام بهذا الحدث من جميع الجوانب بموضوعية من خلال نقل الحقائق و استنادها على مصادر رسمية و موثوقة .

الجدول رقم 05 يمثل فئة الجمهور المستهدف

النسبة المئوية	التكرار	العينة
		الجمهور المستهدف
33.33%	03	الجمهور العام
33.33%	03	الجمهور الخاص
33.33%	03	كليهما
100%	09	المجموع

يوضح الجدول السابق التساوي بين مؤشرات في فئة الجمهور المستهدف فقناة النهار قدمت المعلومة للجمهور العام بصفة عامة حول مجريات حدث زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر و للجمهور الخاص ( الخبراء و المختصين) من خلال التفاصيل و التقارير التي تضمنها البرنامج حول الزيارة .

الجدول رقم 06 : يمثل فئة الاتجاه

محايد		معارض		مويد		فئة الاتجاه
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الموضوع
		45.45%	5	25%	4	الشراكة الاقتصادية
				31.25%	5	ملف الذاكرة
		27.27%	3	12.5%	2	ترميم العلاقات
		27.27%	3	12.5%	2	حل الوضع السياسي
				18.75%	3	ملف الاعتراف
		100%	11	100%	16	المجموع

يمثل الجدول السابق فئة الاتجاه بالنسبة للموضوع المعالج في نشرة قناة النهار، بالنسبة لموضوع الشراكات الاقتصادية أيده 4 شخصيات بنسبة 25% و عارضه 5 شخصيات بنسبة 45.45% و ملف الذاكرة كان مؤيدا بخمس تكرارات بنسبة 31.25% ثم ملفي ترميم العلاقات وحل الوضع السياسي مؤيدان بتكرارين بنسبة 12.5% و معارضان بنسبة 27.27% ثم ملف الاعتراف كان مؤيدا بثلاث تكرارات بنسبة 18.75% يتضح لنا من خلال مؤشرات الجدول السابق اتجاهات الشخصيات الفاعلة في البرنامج حول موضوع حدث زيارة الرئيس الفرنسي حيث تطرقوا الى مجموعة من الملفات و القضايا.

و قد تجلى تأييد الشخصيات لكل من ملفي الذاكرة و الاعتراف و ذلك من تدخلاتهم نظرا للإرتباط التاريخي بين البلدين لفترة طويلة و ما ارتكبه فرنسا من جرائم و لكون هذه الملفات من الأسباب الرئيسية في توتر العلاقة بين البلدين و عليه وجب التمسك بهذه الملفات حتى تسويتها لترميم العلاقات و حل الوضع السياسي و بناء شركات اقتصادية جديدة ، و قد بدت معارضة بعض الشخصيات لترميم العلاقات و حل الوضع السياسي كون الجزائر قد بدأت بتوسيع مجال شراكاتها مع العديد من الدول خاصة في المجال الاقتصادي .

#### الجدول رقم 07 : يمثل فئة المصادر

النسبة المئوية	التكرار	العينة
		المصادر
66.66%	06	مصادر رسمية
33.33%	03	مصادر غير رسمية
100%	09	المجموع

يمثل الجدول اعلاه فئة المصادر التي اعتمد عليها البرنامج و تمثلت في مصادر رسمية بستة تكرارات بنسبة 66.66% و مصادر غير رسمية بثلاث تكرارات بنسبة 33.33% .

اعتمدت قناة النهار في تغطيتها لحدث زيارة الرئيس الفرنسي على مصادر رسمية ، و تمثلت في كل من مقدمو النشرات و وكالة الانباء ومسؤولين رسميين ، وهذا لكونهم مصادر رئيسية ومثالية لقناة النهار لما فيها من دقة في المعلومات وحادثة خاصة في تغطية حدث مثل زيارة الرئيس الفرنسي .

ومصادر غير رسمية وتشمل المعلومات والآراء التي جاء بها بعض الخبراء و المحللين نتيجة حوارهم حول هذا الحدث .

جدول رقم 08 : يمثل فئة القيم

النسبة المئوية	التكرار	العينة
		القيم
28.57	2	قيمة سياسية
42.85	3	قيمة اقتصادية
28.57	2	قيمة تاريخية
100	7	المجموع

يمثل الجدول اعلاه فئة القيم التي تضمنتها المعالجة الاعلامية لحدث زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر حيث شملت ثلاثة قيم رئيسة تمثلت في قيمة سياسية بتكرارين بنسبة 28.57 و قيمة اقتصادية بثلاث تكرارات بنسبة 42.85 و قيمة تاريخية بتكرارين بنسبة 28.57 .

حيث تمثلت القيمة السياسية في الحوار حول أسباب الزيارة و مدى إمكانية تصويب العلاقات المتوترة بين البلدين ، أما القيمة الاقتصادية شملت مواضيع الشركات الاقتصادية الجديدة و امكانية توسيعها ، كما تضمن البرنامج قيمة تاريخية تم التطرق فيها الى كل من ملف الذاكرة و الاعتراف بالجرائم التي تعتبر السبب الاول في التوتر بين البلدين .

فئات الشكل : (كيف قيل ؟)

الجدول رقم 09 : يمثل فئة الانواع الصحفية

النسبة المئوية	التكرار	العينة
		فئة الانواع الصحفية
33.33%	06	التقرير
66.66%	12	الحوار
100%	18	المجموع

في هذا الجدول نلاحظ أن قناة النهار قد اعتمدت بشكل كبير في نشراتها على الحوار بنسبة 66.66% بمعدل 12 تكرار و هي نسبة مرتفعة مقارنة بالنوع الثاني و هو التقرير الذي يمثل نسبة 33.33% بمعدل 6 تكرارات و هما النوعان الأكثر استعمالا في النشرات الاخبارية لقناة النهار و هذا امر بديهي لكوننا بصدد تحليل نشرة إخبارية و التي تعتمد في بناءها على الأنواع الصحفية الخبرية أكثر من أي نوع اخر و لقد كانت نسبة الحوار مرتفعة لكون أن الحدث قد أحدث ضجة إعلامية كبيرة مما يتطلب فتح المجال للمحللين و الخبراء و المختصين من أجل إثراء النقاش اما التقرير فكان ممهد للحوار لتقديمه المعلومات الأولية حول الموضوع المعالج فقط .

الجدول رقم 10: يمثل فئة اللغة المستخدمة

النسبة المئوية	التكرار	العينة
		اللغة المستخدمة
83.76%	645	اللغة العربية
1.94%	15	اللغة الفرنسية
14.28%	110	اللهجة العامية
100%	770	المجموع

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن اللغة العربية كانت أكثر لغة مستخدمة من طرف مقدم نشرة النهار بنسبة %86.96 بمعدل تكرار تليها اللهجة العامية بنسبة %11.03 بمعدل 83 تكرار ثم اللغة الفرنسية بنسبة %1.99 بمعدل 15 تكرار بالنسبة للغة العربية في هي اللغة الأساسية في نشرة 120 دقيقة أخبار و لغة الحوار لدى مقدم النشرة و يظهر هذا من خلال طرحهم للمواضيع على المحليين و ضيوف برنامج باستعمال المقدم صوت جذاب للفت انتباه المستمع ، و أيضا تأتي المعالجة الإعلامية لتحديد ادبيات الكلام على شكل قوالب لغوية في وسائل الاعلام .

اما بالنسبة للهجة العامية فقد استعملها بعض المحليين بنسبة منخفضة و هي موجهة للجمهور المتلقي و إعطاء موجهة للرأي العام ، كذلك هو الشأن بالنسبة للغة الفرنسية و يدلنا هذا التنوع في اللغة الى اهمية هذه الفئة لان اللغة المستخدمة يترتب عليها فهم الجمهور للرسالة و استيعاب المواضيع المطروحة و اللغة في الرسالة الإعلامية تتحدد حسب الجمهور المستهدف و طبيعة المادة الإعلامية او المضمون و يتضح هذا الامر لكون قناة النهار تستقطب كافة شرائح المجتمع .

## الجدول رقم 11 : يمثل فئة المعالجة الفني

النسبة المئوية	التكرار	العينة
		المعالجة الفنية
35.71%	10	مؤثرات سمعية
64.28%	18	مؤثرات سمعية بصرية
100%	28	المجموع

يوضح لنا الجدول أعلاه عدد تكرارات التي توضح الاشكال الفنية المستعملة في نشرة الاخبار لقناة النهار الجزائرية و من خلال المؤثرات في الجدول يتضح لنا ان المؤثرات السمعية البصرية في نشرة قناة النهار تتجلى بنسبة كبيرة قدرت بنسبة % 66.66 اي ما يعادل 18 تكرار أما المؤثرات السمعية فكانت في حدود %30.55 و هذا راجع الى ان نشرة الاخبار لم يعد مقتصرًا على الصحفي منشط النشرة او جودة نطقه و تحول الامر لمحصلة عمل جماعي متكامل يبدأ من شارة البداية و ينتهي بأسلوب التصوير و المؤثرات البصرية و ديكور الاستوديو .

تأثيرا شارة البداية اصبح مهم في النشرة الاخبارية في تقوم بتهيئة جو جذاب مليء بالفضول يشعر ب المشاهد اثناء بداية بث النشرة الاخبارية باستخدام المؤثرات السمعية و البصرية و لعل التكامل بين الفيديو و الموسيقى هو العنصر الالهم في هذه العملية كما ان قناة النهار لم تهمل الدور الكبير لشريط الاخبار السريع الذي اصبح فنا بحد ذاته .

الجدول رقم 12: يمثل فئة الديكور

النسبة المئوية	التكرار	العينة
		فئة الديكور
/	/	طبيعي
100%	03	افتراضي
100%	03	المجموع

يظهر لنا هذا الجدول الخاص بأستوديو قناة النهار في النشرة الاخبارية ان الديكور افتراضي اكثر مما هو طبيعي بمعدل تكرار 03 مرات بنسبة 100 بالمائة في جميع الاعداد تظهر لنا المؤشرات في الجدول اعلاه ان قناة النهار اعتمدت كليا على الديكور الافتراضي و لم تعتمد ابدا على اي تفاصيل طبيعية و يتجلى ذلك من خلال الصور المتحركة خلف الصحفي منشط النشرة التي اضفت جمالية على الاستوديوهات التلفزيونية الخاصة بقناة النهار .. ان فن الديكور من اهم اساسيات الاستوديوهات التلفزيونية الاخبارية لأنه يمثل هوية القناة و لان التلفزيون يعتمد على حاستي السمع و البصري ذلك لجذب وشد تركيز المشاهد .

## النتائج العامة للدراسة :

سعت الدراسة الى التعرف على كيفية معالجة قناة النهار الجزائرية لحدث زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر ، و بعد التحليل لعينة من حلقات برنامج 120 دقيقة اخبار لقناة النهار توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

### النتائج الخاصة بفئة المضمون : ( ماذا قيل ؟ )

- كشفت الدراسة التحليلية أن أعلى نسبة في المواضيع المعالجة من طرف البرنامج كانت لموضوع العلاقات الاقتصادية يليها الوضع السياسي ثم ملف الذاكرة و ترميم العلاقات ، و أخيرا ملف الاعتراف بالجرائم .
- اعتمد برنامج 120 دقيقة أخبار أثناء عرضه للمحتوى على شخصيات تنوع بين شخصيات سياسية و خبراء و محللين و مسؤولين رسميين ، لمناقشة و تحليل الموضوع محل الدراسة .
- تحقيق البرنامج لجملة من الاهداف التي تنوعت بين الاخبار و الكشف عن الحقائق حيث تم التطرق الى الازواضع السياسية بين البلدين ، و ابراز الشراكات الاقتصادية الجديدة ، كما انه تم تسليط الضوء على ملف الذاكرة .
- اتضح من خلال التفاصيل و التقارير التي تضمنها البرنامج ان الجمهور المستهدف هو جمهور عام و خاص على حد سواء .
- أشارت نتائج دراستنا ، الى إن اتجاهات برنامج قناة النهار كانت متقاربة بين المؤيد و المعارض فيما لم يكن هناك أي طرف محايد في المعالجة الاعلامية للموضوع محل الدراسة .
- بينت الدراسة ان برنامج قناة النهار استند في معالجته لهذا الحدث على صنفين من المصادر، مصادر رسمية تمثلت في " الصحفيين ، وكالة الانباء ، مسؤولين رسميين " و مصادر غير رسمية تمثلت في مجموعة من الخبراء و المحللين .

### 1 النتائج الخاصة بفئة الشكل : ( كيف قيل ؟ )

- توصلت الدراسة الى ان قناة النهار اعتمدت في معالجتها على الانواع الصحفية الخبرية حيث كانت نسبة الحوار مرتفعة على التقرير كون الحدث احدث ضجة اعلامية كبيرة مما تطلب فتح المجال للخبراء و المحللين و المختصين من اجل اثراء النقاش .
- بينت نتائج دراستنا ان برنامج 120 دقيقة اخبار اعتمد على اللغة العربية الفصحى بشكل كبير ذلك ان البرنامج يستهدف جميع شرائح المجتمع سواء من الجزائر او البلدان الاخرى مما يتطلب استخدام اللغة العربي الفصحى لتوصيل الرسالة و فهمها من قبل المتلقين .
- اعتمد برنامج 120 دقيقة اخبار على مؤثرات سمعية ، و سمعية بصرية و هذا لتهيئة جو مليء بالفضول يشعر من خلاله المشاهد بالرغبة في متابعة البرنامج .
- اعتمدت قناة على كليا على الديكور الافتراضي و لم تعتمد على اي تفاصيل طبيعية ، مما اضى جمالية على استوديو قناة النهار و ذلك لجذب و شد تركيز المشاهد .

## الخاتمة :

من خلال دراستنا لبرنامج قناة النهار حول معالجتها لحدث زيارة الرئيس الفرنسي يمكننا القول انها سعت للكشف عن الاسباب و الدوافع الخفية من وراء هذه الزيارة الرسمية للرئيس الفرنسي ، و وفقا للتحليلات تبين ان الزيارة جاءت للتخفيف من وطأة التوتر الحاصل في العلاقة بين البلدين و اعادة بعثها و تجديدها .

و استنادا على تقارير قناة النهار يظهر جليا انها حاولت ابراز الخلافات و الاسباب التي ادت الى احدث التوتر بين البلدين ، قد تكون هذه الخلافات تتعلق بمسائل سياسية اقتصادية او حتى تاريخية ، و من خلال تسليط الضوء على هذه الخلافات سعت قناة النهار الى هدف اساسي هو تحقيق تفهم افضل و بصورة شاملة للتحديات التي تواجه العلاقة بين البلدين .

مما سبق ذكره يمكننا القول ان وسائل الاعلام لها دور فعال في المجتمع و ذلك من خلال عملها على ابراز مختلف الاحداث و القضايا التي تمس الفئات الاجتماعية و ذلك في محاولة لتوعية الرأي العام .

ولقد برز هذا الاهتمام في كيفية معالجة قناة النهار لموضوع حدث زيارة الرئيس الفرنسي 2022 و نقل كل ما يتعلق به من معلومات ، و عملت على تتبع مجمل تفاصيله و محاولة التنوع في معالجة هذا الموضوع من جميع الزوايا الاقتصادية و سياسيا و تاريخيا و ربطها بدوافع الرئيس الفرنسي من هذه الزيارة حيث كانت ابرز النتائج المتوصل اليها كالتالي :

كشفت الدراسة ان اعلى نسبة في المواضيع المعالجة من طرف البرنامج عينة الدراسة كانت لموضوع العلاقات الاقتصادية كما و اعتمدت في عرض المحتوى على شخصيات سياسية و خبراء محللين و مسؤولين رسميين و اتضح ايضا ان الجمهور المستهدف هو جمهور عام و خاص على حد سواء .

اعتمدت قناة النهار على انواع صحفية تمثلت في التقرير و الحوار لإثراء الموضوع و الاحاطة به من جميع الجوانب ، كما و اعتمد البرنامج كليا على الديكور الافتراضي و استخدم البرنامج في عرض محتواه اللغة العربية الفصحى كونه يستهدف جميع شرائح المجتمع مما يتطلب اللغة العربية فصحى لتوصيل الرسالة و فهمها .

**قائمة المراجع :**

**الكتب :**

- 1/ احمد مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ، ط1 ، بن عكنون الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية
- 2/ سلطان حنان العبيدي ، اساسيات البحث العلمي في النظرية و التطبيق ، الرياض ، دار العلوم للنشر
- 3/ محمد بكر نوفل ابو عواد ، التفكير و البحث العلمي ، ط1 ، دار المسيرة ، الاردن ، 2010 ،
- 4/ ابراهيم الدعيلج ، مناهج و طرق البحث العلمي ، ط1 ، دار الصفاء للنشر ، 2009
- 5/ ابراهيم القنديلجي ، ابحاث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية ، و الالكترونية ، دار المسيرة ، ط3 ، الاردن
- 6/ حضير شعبان ، مصطلحات الاعلام و الاتصال ، دار اللسان العربي مصر ، 2001
- 7/ عبد اللطيف حمزة الاعلام و الدعاية دار الفكر الغربي مصر 1984
- 9/ حامد عبد الواحد ، الاعلام في المجتمع الاسلامي ، ط1، مصر
- 10/ سليمان الرياشي و اخرون ، الازمة الجزائرية : الخلفيات السياسية و الاجتماعية و الثقافية ، ط2 ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 1999،
- 11/ عنصر العياشي ، سيسيولوجيا الديموقراطية و التمرد بالجزائر ، القاهرة ، دار الامين للطباعة و النشر و التوزيع ، 1999 ، ص 25

- 12/** محمد بوضياف ، الاحزاب السياسية و منظمات المجتمع المدني في الجزائر ، دراسة تحليلية نقدية ، " سطيف دار المجد للنشر و التوزيع ، 2010 ،
- 13/** الة اسماعيل بغدادي، الاخباريات الفضائية الواقع و الطموح ، دط ، الاسكندرية المكتب الجامعي الحديث
- 14/** صالح عباد ، الجزائر خلال الحكم العثماني ، 1830-1514 ، ط2 ، دار هومة للنشر و التوزيع ، 2007
- 15/** حنيفة هلامي ، اوراق في تاريخ الجزائر ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، 2008
- 16/** عماد عمورة ، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ الى 1962 ، ج2 ، دار المعرفة للنشر و التوزيع ، الجزائر ،
- 17/** خليفة بن قرعة ، الجزائر و الصديق اللدود ، اراء في العلاقات الفرنسية الجزائرية ، الجزائر ، دار المعرفة للنشر ، 2007
- 19/** بشير بولفراق ، الاستعمار و القانون و التاريخ ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2007
- مجلة :**
- 1/** القنوات الفضائية الخاصة و دورها في تشكيل المجال العمومي ، دراسة ميدانية على تمثيلات شباب مدينة معسكر نوال بوحزام و مليكة نعيمي ، جامعة معسكر مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد
- 2/** عبد القادر بغداد باي ، البرامج الحوارية السياسية في الفضائيات الجزائرية الخاصة من وجهة نظر اساتذة الاعلام بالجامعة الجزائرية ، مجلة افاق علمية .
- 3/** عبد القادر شرشال ، الثورة الجزائرية في تمثيلات الاخر ، قراءة محمد حربي ، لكتاب اكدوبة فرنسية ، العودة الى الحرب في الجزائر " مجلة انسانيات العدد 25 الى 26 سنة 2004 ، ص 61/56

مذكرات :

10/ مسعد مشطر عبد الصاحب ، المضامين و الاشكال الفنية لبرامج التلفزيون في تليفزيون العراق و التلفزيون العربي السوري " اطروحة الدكتوراه جامعة بغداد " 2007

المواقع الالكترونية :

1 موقع فرانس 24

[www.aps.dz/ar/alhgerie](http://www.aps.dz/ar/alhgerie)

2 وكالة الانباء الجزائرية

[www.aps.dz/ar/algerie/4282-2017-05-08](http://www.aps.dz/ar/algerie/4282-2017-05-08)

3 ، موقع " إندبننت عربي" ، 13 أكتوبر 2021م<sup>1</sup>

[\\_ https://www.independentarabia.com/node/267591/%D8%B3%](https://www.independentarabia.com/node/267591/%D8%B3%)

4 يونس بورنان : موقع العين الاخبارية ، 2018/07/05 الرابط

<https://al-ain.com/article/algeria-france-s-economic>

5 بوعلام غمراسة ، يوليو 2020 ، جريدة الشرق الاوسط العدد 15201 الرابط : <sup>1</sup>

<https://aawsat.com/home/article/2382711/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8>

6 عثمان لحياني ، انفجار فضائي في الجزائر يخلق فوضى القنوات ، نقلا عن الموقع الالكتروني ،

[www.alarabiya.net](http://www.alarabiya.net)

عمار طيبي ، القنوات الجزائرية الخاصة " نقلا عن الموقع الالكتروني :

[www.djazirss.com/elkhabar](http://www.djazirss.com/elkhabar)

الملاحق

# استمارة تحليل مضمون

بيانات خاصة بعينة الدراسة : 1 2 3 4

فئة المضمون : (ماذا قيل)

فئة المواضيع : 5 6 7 8 9

فئة الشخصيات الفاعلة : 10 11 12

فئة الاهداف : 13 14 15

فئة الجمهور المستهدف : 16 17 18

فئة الاتجاه : 19 20 21

فئة المصادر : 22 23

فئة القيم : 24 25 26

فئة الشكل (كيف قيل؟)

	28	27	فئة الانواع الصحفية :
31	30	29	فئة اللغة المستخدمة :
	33	32	فئة المعالجة الفنية :
	35	34	فئة الديكور :

# دليل استمارة تحليل مضمون

## اولا : بيانات خاصة بعينة الدراسة

- يشير المربع رقم 1 الى اسم البرنامج
- يشير المربع رقم 2 الى صيغة البرنامج
- يشير المربع رقم 3 الى توقيت عرض البرنامج
- يشير المربع رقم 4 الى مدة عرض البرنامج

## ثانيا : بيانات خاصة بفئة المضمون :

### 1/ فئة المواضيع المعالجة :

- يشير المربع رقم 5 الى العلاقات الاقتصادية
- يشير المربع رقم 6 الى الوضع السياسي
- يشير المربع رقم 7 الى ملف الذاكرة
- يشير المربع رقم 8 ترميم العلاقات
- يشير المربع رقم 9 الى الاعتراف بالجرائم

### 2/ فئة الشخصيات الفاعلة :

- يشير المربع رقم 10 الى المسؤول الرسمي
- يشير المربع رقم 11 الى الشخصيات
- يشير المربع رقم 12 الى الخبراء و المحللين

### 3/ فئة الاهداف :

- يشير المربع رقم 13 الكشف عن الازواضع السياسية بين البلدين
- يشير المربع رقم 14 الى محاولة ابراز الشراكات الاقتصادية الجديدة
- يشير المربع رقم 15 الى تسليط الضوء على ملف الذاكرة

#### **4/ فئة الجمهور المستهدف :**

- يشير المربع رقم 16 الى الجمهور العام
- يشير المربع رقم 17 الى الجمهور الخاص
- يشير المربع رقم 18 الى كليهما

#### **5/ فئة الاتجاه:**

- يشير المربع رقم 19 الى المؤيد
- يشير المربع رقم 20 الى المعارض
- يشير المربع رقم 21 الى المحايد

#### **6/ فئة المصادر:**

- يشير المربع رقم 22 الى المصادر الرسمية
- يشير المربع رقم 23 الى المصادر الغير رسمية

#### **7/ فئة القيم :**

- يشير المربع رقم 24 الى القيمة السياسية
- يشير المربع رقم 25 الى القيمة الاقتصادية
- يشير المربع رقم 26 الى القيمة التاريخية

#### **ثالثا فئة الشكل (كيف قيل) :**

#### **1/ فئة الانواع الصحفية :**

- يشير المربع رقم 27 الى التقرير
- يشير المربع رقم 28 الى الحوار

## 2/ فئة اللغة المستخدمة :

- يشير المربع رقم 29 الى اللغة العربية
- يشير المربع رقم 30 الى اللغة الفرنسية
- يشير المربع رقم 31 الى اللهجة العامية

## 3/ فئة المعالجة الفنية

- يشير المربع رقم 32 الى المؤثرات السمعية
- يشير المربع رقم 33 الى المؤثرات السمعية البصرية

## 4/ فئة الديكور :

- يشير المربع رقم 34 الى الديكور الطبيعي
- يشير المربع رقم 35 الى الديكور الافتراضي